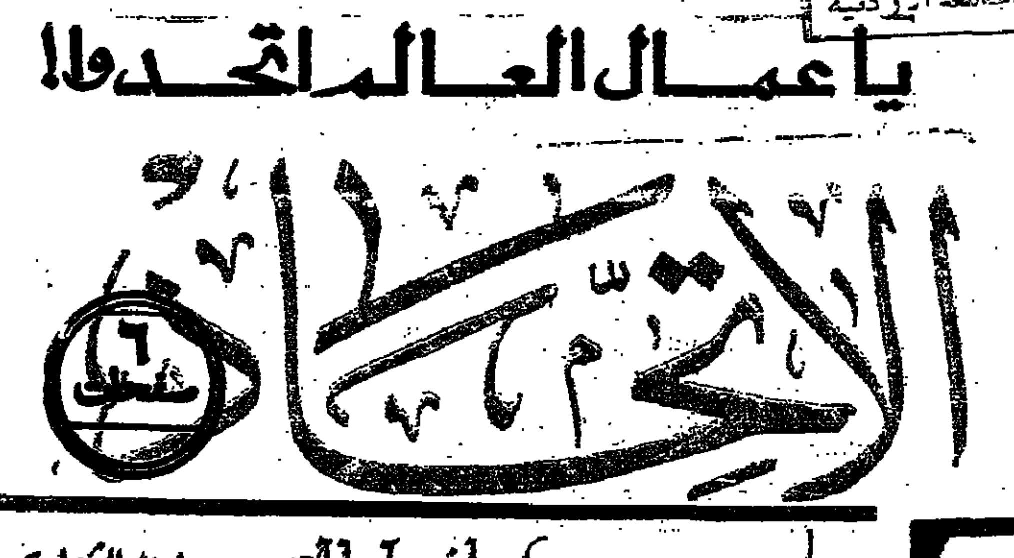
يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد — Al-Ittihad — الجمعة

١ تشرين ثاني ١٩٧٤ شوال ١٣٩٤ العدد ٢١/٤٩ VOL 31-49 — 1.11.74

رؤساء عرب وافريقيون يعرضون القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية

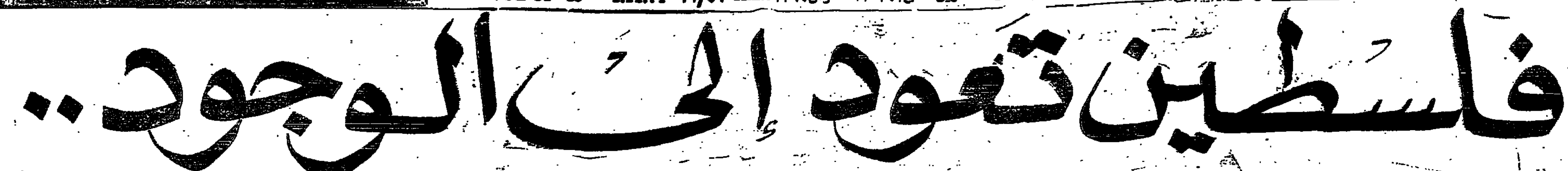
الرباط — قرر مؤتمر القمة العربي فى الرباط ان يقوم وفد رسمي كبير بمصاحبة ياسر عرفات الى الامم المتحدة والاشتراك معه فى عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية التي ستشرع فى بحث هذه القضية يوم ١٣ نوفمبر الحالي • ويتألف الوفد المرافق من ملك المغرب الحسن الثاني (بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي الاخير) ومن الرئيس سليمان فرنجية (بصفته رئيس مؤتمر الجامعة العربية الاخير) ومن الرئيس الجزائرى هوارى بومدين (رئيس مؤتمر

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

سعر "الاتحاد" الجديد ابتداء من هذا العدد

نلفت أنظار موزعي ((الاتحاد)) وقرائها الكرام الى انه ، ابتداء من هذا العدد الذي بين ايديكم ، يصبح سعر النسخة الواحدة من ((الاتحاد)) هو ليرة واحدة • وكنا مضطرين الى اجراء هذه الزيادة الطفيفة نظرا لاستشراء الغلاء فى اسعار الورق والطباعة والارسال والمواد الاخرى • وأملنا كبير ان يستمر القراء فى دعم صحيفتهم ((الاتحاد)) خصوصا فى هذه الايام المصيرية •

ادارة ((الاتحاد))



فلسطين تعود الى الوجود..

حتى واشنطن ستضطر الى الاعتراف بالواقع الجديد فماذا ستفعل حكومة رابين؟!

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — ((اليوم اصبحت فلسطين دولة من دول المواجهة)) : هذا ما اعلنه الرئيس المصري أنور السادات فى مؤتمره الصحفي بالرباط أمس الاول على اثر اختتام مؤتمر القمة العربي السابع بقرارات اجماعية تعيد المناطق الفلسطينية المحتلة الى أهلها ممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية •

وان من استمع الى خطاب الملك حسين من التلفزيون الاردني ، مساء الاربعاء ، يدرك ان قيام دولة عربية مستقلة جديدة ، هي فلسطين ، يصبح أمرا واقعا •

فقد حدد الملك حسين علاقاته الموقتة بالشعب العربي الفلسطيني لحين قيام الحكومة الفلسطينية على الارض الفلسطينية التي على القوات الاسرائيلية الجلاء عنها • واعلن الملك حسين انه رضخ للاجماع العربي وسيستمر بالتزاماته المالية والادارية تجاه الضفة الغربية المحتلة — بما فيها استمرار بقاء الجسور مفتوحة — لحين تسليم السلطة الى الحكومة الفلسطينية • كذلك سيستمر التعامل بالجنسية الاردنية لحين اقرار الجنسية الفلسطينية •

وأعلن الرئيس المصري ، فى مؤتمره الصحفي بالرباط ، ان الاجماع العربي فى الرباط على الحقوق الفلسطينية ((هو نقطة تحول فى تاريخ الامة العربية • ولا بد للجميع ان يعيدوا تقييم حساباتهم من جديد ، وأولهم اسرائيل ، على ضوء الحقائق الجديدة •))

ويلاحظ المراقبون ان واشنطن ، التي حاولت منع هذا الاجماع ، تتلمس طريقها ، ولو كرها ، نحو تقييم حساباتها من جديد • ويظهر ان هذا هو اشد ما يقلق حكام اسرائيل •

فعلى أثر صدور القرار الفلسطيني (الثلاثاء) عقد الرئيس الامريكي ، فورد ، مؤتمرا صحفيا طارئا فى واشنطن اعلن فيه : ((بالطبع نحن نعتقد انه يجب التحرك نحو تسوية القضايا بين اسرائيل ومصر ، من جهة ، وبين اسرائيل والاردن او منظمة التحرير الفلسطينية ، من جهة اخرى)) •

وقد اثار هذا التصريح انزعاجا شديدا فى اوساط الحكم الاسرائيلي • فتوالت على البيت الابيض الاستفسارات • وكان هنري كيسنجر لا يزال موجودا فى دكنا عاصمة بنغلاديش ولكنه ، كعهده ، اصدر بيانا ((توضيحيا)) طمان فيه حكام اسرائيل على ان السياسة الامريكية لم تتغير وانه لا يزال يرى ان افضل وسيلة لتسوية القضية الفلسطينية هي بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن •

ولكن هذا التوضيح لم يهدىء روع حكام اسرائيل خصوصا بعد ان تعهد الملك حسين بارجاع كل شبر ارض يجري تحريره الى اهله — اي الشعب العربي الفلسطيني • وحين طلبت السفارة الاسرائيلية فى واشنطن من الناطق باسم البيت الابيض ان يعلن ان الرئيس فورد ((اخطأ)) ، رفض الناطق تعديل اية كلمة جاءت فى تصريح رئيسه •

ومما يشير الى اضطرار واشنطن الى الاعتراف بالواقع الفلسطيني الجديد هو الافتتاحية التي انشأتها صحيفة ((نيويورك تايمز)) ، أمس الخميس ، ودعت فيها اسرائيل بصراحة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى اجراء الحوار معها • كذلك ناشدت الصحيفة الامريكية ، شبه الرسمية ، هنري كيسنجر أن يبذل ((جهودا خارقة لاجراء هذا الحوار ..

والواقع الجديد الثاني ، الذي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

كلمة الاتحاد

فرصة العمر !

هذه الايام ، التى نعيشها الان ، هى موسم النضوج لثمرة ظلت تتكامل على أرض سنجة بالمآسي ربع قرن • ونريد ان نعتقد أن القوى المسؤولة شعبيا فى اسرائيل قادرة على الارتفاع الى مستوى التحول التاريخي الحتمى ، الجاري الان ، ورؤية ما يحمله فى طياته ، ولاول مرة منذ ربع قرن ، من أمل فى تحقيق سلام حقيقى • ويساعد على ترسيخ هذا الاعتقاد عوامل دولية ضخمة تريد التخلص من بؤرة الحرب المزمنة هذه ، وعوامل ليس لها من سبيل آخر !

وللحقيقة وللتاريخ ، بل من أجل المستقبل ، نعود ونذكر أننا نحن الشيوعيين، اليهود والعرب ، رأينا هذا التطور الحتمى • وفى الانتخابات ، التى أعقبت حرب أكتوبر ، قلنا لجماهيرنا اننا مقبلون على أحداث عاصفة من شأنها ان تغير الخارطة السياسية — الجغرافية لشرقنا العتيق • التفوا حول الحزب الذى صدق تنظيما (اخوة) وسياسة (سلام الشعوب) حتى يزداد وزننا فى رسم هذه الخارطة التى ستكون خارطة السلام لليهود والعرب ، لاسرائيل ولدولة فلسطين العربية !

بل منذ اليوم الاول ، قبل ربع قرن ودائما ، رأينا أن طريق السلام الحقيقى هو بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة ، وعلى رأسها حق الوجود والسيادة الوطنية ، لاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى • لقد جهرنا على رؤوس الاشهاد وعلى مدى هذه السنين ، بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره بما فى ذلك سيادته الوطنية وحق لاجئيه فى الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض •

اننا نستعيد مواقفنا هذه ، التى لم نخفها ولم نحد عنها أبدا ، لاننا نلاحظ ان الاوساط الحاكمة المذهولة فى اسرائيل تحاول، وهى غرقى تتعلق بحبال الهواء ، أن تعتبر هذه المواقف ((نشاطا معاديا لاسرائيل)) — اليوم فى المناطق المحتلة وغدا ، اذا كان من غد لهذه الهستيريا ، فى اسرائيل !

ان النشاط المعادى لاسرائيل حقا ، لمستقبل اسرائيل ولشعب اسرائيل الشقيق ، هو هذا التعامى الجنونى عن حق الشعوب (العربية) فى التصرف بأوطانها وعن حق الشعب العربى الفلسطينى بالوجود القومى • حتى الملوك وزؤساء الامبراطوريات لم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

آن الاوان كي يلقى عصا الترحال
عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان
ويأتي أهله النائي الغريب
"هدية بن خشرم"

عرس الشعب الواقع تحت الاحتلال صرع يهزل بسلطات الاحتلال!

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ ان انتشرت الانباء عن رضوخ الملك حسين لقرار الرباط الاجماعي باعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى أهلها الفلسطينيين ، أي منذ الثلاثاء الماضي ، والفرحة غير المكتومة تغمر جماهير المناطق المحتلة • واصبح الناس يهنئون بعضهم بعضا علانية • وفى نابلس جرى توزيع الحلويات .. وعبرت جميع الصحف الصادرة فى المناطق المحتلة عن هذه الفرحة علانية وبكل الامل • واعلن رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون : ((هذا قرار تاريخي انتظرناه طويلا كما انتظرنا ان يرضخ النظام الاردني الخائن لارادة الامة العربية)) •

ومع ان احد شخصيات رام الله صرح لصحيفة هآرتس (الاربعاء) انه من الأفضل لحكام اسرائيل ان يستيقظوا من سباتهم الطويل ، بان يعترفوا بحقيقة الشعب العربي الفلسطيني ، يزداد صرع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة امام الاجماع العربي التي لم تحسب حسابه .. وأنثبات ((هآرتس)) افتتاحية (الاربعاء) هددت فيها انه بعد هذا القرار ((اصبح الاصطدام (الحربي) حتميا بنسبة عالية جدا)) ..

وذكرت الصحف ان رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، اعرب امام رئيس الوزراء عن قلقه من اجماع الصحف العربية الصادرة فى القدس على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية، وان رئيس الحكومة وعد تيدي كوليك بالاهتمام الشديد ((بهذه الاقوال المتطرفة)) ...

كذلك ذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجري مشاورات مع اجهزة الامن الاخرى تحسبا لتداعى الاحداث فى المناطق المحتلة بعد قرار الرباط الاجماعي •

وهددت هذه الصحف بان اجهزة الامن سوف تتخذ تدابير ((شديدة الحزم)) ضد ما اسمته ((بحملة التحريض)) التي تقوم بها الصحف العربية الصادرة فى القدس •

ورددت الصحف الاسرائيلية انباء عن تحذيرات وجهتها سلطات الاحتلال الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية فى الضفة المحتلة تنذرهم بالعقوبات اذا ما وقعوا عرائض التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية •

ووصل الامر بوزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ان هدد ، فى محاضرة له فى الجامعة العبرية بالقدس أمس الاول ، كل من يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية بانه سيعتبره ((مشتركا فى النشاط المعادي لاسرائيل • وهذا النشاط — قال — لن نسكت عنه ولن نسمح به)) !!

—البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

أمل حكام اسرائيل تصدع الفلسطينيين !

تل ابيب — لاتخفي صحف البلاط الاسرائيلي ان املها هو بحدوث التصدع فى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية • ومن ذلك تعليق هآرتس (الاربعاء) على قرار مؤتمر الرباط الاجماعي • فقالت : ((يجب الا نستبعد حدوث تطورات جديدة قبل انعقاد المؤتمر الرباعي بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة المخربين العامة (منظمة التحرير الفلسطينية) • والان نحن فى انتظار عودة الملك حسين الى عمان والخطوات التى سيخطوها • كذلك نحن ننتظر الان ردود الفعل من منظمات التخريب المتطرفة والتى تعارض ما تقرر فى مؤتمر القمة)) •

والباقي مفهوم ..

الجزائر تحتفل بالذكرى العشرين لثورتها المجيدة

الجزائر — اليوم الاول من نوفمبر ١٩٧٤ تحتفل الجمهورية الجزائرية الشعبية ، وطن المليون شهيد ، بالذكرى العشرين لانطلاق أول رصاصة فى حرب التحرير الشعبية فى الاوراس الاشم والتى دامت ٧ سنوات ، تمكن شعب الجزائر خلالها وعبر البطولات

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

كان الاتحاد السوفياتي سيرسل ٥٠ الف جندي الى سوريا

الكويت — نشرت صحيفة ((الرأي العام)) الكويتية ، هذا الاسبوع ، تصريحا لوزير الدفاع السوري ، اللواء مصطفى طلاس ، اشاد فيه بموقف الاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي كان على أهبة ارسال ٥٠ الف جندى سوفييتى الى سوريا فى ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ — أى فى الايام الاخيرة لحرب اكتوبر •

محطة نووية سوفييتية الى مصر

القاهرة — أعلن الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ، وزير التخطيط المصرى ، ان الاتحاد السوفييتى سيزود مصر بمحطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية • ويذكر ان الولايات المتحدة كانت وعدت مصر بتزويدها بمثل هذه المحطة الا انها لم تف بوعدها •

إسرائيل على عتبة الافلاس المالي! زنبار: احتياطي النقد الاجنبي لا يكفي لشهرين..

القدس — بحثت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى الهبوط المستمر لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي • واشترك فى هذا البحث محافظ ((بنك اسرائيل)) ، موشه زنبار ، فأشار الى الخطورة البالغة فى استمرار هبوط هذا الاحتياطي على الاقتصاد الاسرائيلي •

وقال زنبار ان احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبى انخفض منذ بداية العام الجارى ، ١٩٧٤ ، ب ٧٥٠ مليون دولار وان المتبقى اليوم فى ((البنك المركزى)) يكاد يكفى لتمويل الاستيراد الاسرائيلى المدنى لشهرين فقط • وأكد ان القضية الرئيسية التى تواجه اسرائيل حاليا هى منع نفاد ما تبقى من احتياطيها من العملة الاجنبية •

وجاء فى ((هآرتس)) ، أول أمس الاربعاء ، ان هذا الاحتياطى انخفض فى تشرين أول الماضى ب ١٠٠ مليون دولار وان كل ما يمتلكه ((بنك اسرائيل)) اليوم من النقد الاجنبى لا يزيد عن ٩٠٠ مليون دولار • وذكرت الجريدة ان استمرار هبوط الاحتياطى يثير قلقا بالغا فى الاوساط الصناعية والمالية والاقتصادية فى اسرائيل • فاسرائيل ، كما هو معلوم ، وحتى لو استثنينا الاستيراد العسكرى ، تعتمد كليا على الاستيراد من الخارج لتسيير اقتصادها وصناعتها • اذ ان ٨٠٪ من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

دول الاستعمار تنقذ جنوب أفريقيا

الامم المتحدة — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا أنقذت جنوب افريقيا من الطرد من الامم المتحدة ، أمس الاول ، حين استعملت حق النقض فى مجلس الامن ضد اقتراح كينيا والكاميرون وموريتانيا والعراق طرد جنوب افريقيا من الامم المتحدة • وقد صوت مع اقتراح الطرد عشرة من اعضاء مجلس الامن ال ١٥ ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتى • وامتنع عن التصويت كل من النمسا وكوستاريكا !

قرارات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط

الرباط — أعلن ملك المغرب الحسن الثانى، فى مؤتمر صحفى عالمى عقد فى الرباط أمس الاول ، نص القرار الفلسطينى وقرارات معلنة أخرى قررها مؤتمر القمة العربى السابع الذى أنهى جلساته بالاجماع التام مساء اليوم السابق ..

القرار الفلسطيني

((ان مجلس القمة العربى السابع بعد المذاكرات المستفيضة والمفصلة التى أجراها أصحاب الجلالة والسيادة الملوك والرؤساء والامراء حول الموقف العربى بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص ، فى اطارها القومى والدولى ، وبعد الاستماع الى البيانات التى عرضها الملك حسين ، ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، وسيادة الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وبيانات أصحاب الجلالة والسيادة والملوك والرؤساء فى جو من الصراحة والصدق والمسؤولية الكاملة •

— وتقديرا من القادة العرب لما يترتب عليهم ، فى الموقف الراهن فى مواجهة العدوان وواجبات التحرير ، من مسؤوليات قومية مشتركة تفرضها وحدة القضية ووحدة النضال العربى فى الظروف الراهنة ضد القوى التى ما زالت تستهدف الغاء الوجود الفلسطينى ومحو الكيان الفلسطينى الوطنى ، وايمانا منهم بضرورة احباط هذه المحاولات والمخططات والرد عليها لدعم هذا الكيان وتقويته والالتزام بمتطلبات نموه وزيادة قدرته لاستعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه الكاملة وتحمله مسؤولياته ضمن الالتزام العربى الجماعى ، بالتعاون الوثيق مع أشقائه العرب •

— وانطلاقا من الانتصارات التى حققها النضال الفلسطينى فى مواجهة العدو الصهيونى ، وعلى المستويات العربية والدولية وفى الامم المتحدة ، سيتوجبه ذلك من مواصلة العمل العربى المشترك لتنمية هذه الانتصارات، وترسيخها ، وبعد أن تلاقت قناعة الجميع على ضرورة انهاء الخلافات استطاع المؤتمر انهاء الخلافات بين الاخوة فى اطار تعزيز التضامن العربى — يقرر مؤتمر القمة العربى السابع ما يلى :

١ — تأكيد حق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة الى وطنه وتقرير مصيره •

٢ — تأكيد حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة السلطة الوطنية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها • وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة ، عند قيامها ، فى جميع المجالات وعلى كل المستويات •

٣ — دعم منظمة التحرير الفلسطينية فى ممارسة مسؤولياتها ، على

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

سوفانيارغ الى ألون : العدالة للجميع ..

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — رد وزير خارجية فرنسا ، الذى وصل الى اسرائيل يوم الاربعاء الماضى ، ردا دبلوماسيا ولكنه حازم على ((تحية)) زميله الاسرائيلى يغال الون •

وكان الوزير ألون قد تخطى أصول البروتوكول ووجه كلمات جارحة ضد سياسة الحكومة الفرنسية تجاه أزمة الشرق الاوسط • وقال ألون ان وزير الخارجية الفرنسى ، سوفانيارغ ، ((يدرك سخط اسرائيل الشديد على سياسة بلاده نحو الشرق الاوسط)) • وادعى الوزير الاسرائيلى ان اسرائيل ((تنتهج سياسة سلام عقلانية ومتزنة وعادلة)) ولكنها ترفض اعادتها الى ((الوراء)) — الى عام ١٩٦٧ !!

فرد عليه الوزير الفرنسى الضيف ، مراعيا أصول البروتوكول : ان أمن اسرائيل يتحقق بالسلام الذى يقوم على العدل للجميع وعلى أساس حدود

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

مظاهرة عربية ضد ديان

لوس انجلوس — حين دخل وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، الجنرال ديان ، الى القاعة فى جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة جوبه بمظاهرة صامتة نظمها الطلاب العرب هناك احتجاجا على دعوته لالقاء محاضرة فى الجامعة •

حزب الغزو الاستيطاني (المفدال) يغزو حكومة رابين الشيوعيون يحتجون والوزيرة الوني تستقيل من الحكومة

الكنيست — ب ٥٩ صوتا ضد ٥٢ وامتناع ٣ عن التصويت أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء ٣٠\١٠\٧٤ ، بيان رئيس الحكومة اسحق رابين ، بضم ((المفدال)) حزب المتدينين الوطنيين الى الحكومة • وقبل التصويت أعلن الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة بسبب مواقف المفدال المتطرفة ، خصوصا فيما يتعلق بالضفة الغربية •

وقال ماير فلنر ان المفدال سيصوت فى الحكومة ويعمل ضد اية امكانية للتوصل الى السلام • ((وهذا ما نرى فيه الموقف الرئيسي المقرر فى انضمام المفدال الى الحكومة • فهو سوف يكون فى الحكومة من دعاة خلق أقصى ما يمكن من الحقائق الجاهزة فى المناطق المحتلة • وسيحاول هذا الحزب التأثير فى اتجاه تحول يميني أكثر فى الميدان الاجتماعي ، وطبعا فى مجال الاكراه الديني)) •

واكد الرفيق ماير فلنر ، فى خطابه : ((اننا ضد هذه الحكومة قبل ضم المفدال ، وقبل كل شيء ، بسبب سياستها الاساسية • اننا نعتقد ان سياسة الحكومة ، كما هى اليوم ، تقود الى الحرب ، وتحول دون السلام — وليس فقط مواقف الليكود • ولذلك فموقفنا واضح •))

التصويت

صوت من اجل ضم المفدال الى الحكومة ، كل من كتل المعراخ والاحرار المستقلين والمفدال • وضد ضم المفدال كل من الكتلة الشيوعية والليكود والجبهة التوراتية وكتلة حقوق المواطن وموكيد • وامتنع عن التصويت عضوا الكنيست زبولون هامر ويهودا بن مئير من حزب المفدال وأريه الياب من المعراخ •

وسبق التصويت نقاش صاخب تحول الى هرج ومرج حين قام رئيس الحكومة بتلخيص النقاش فى وجه مقاطعات الليكود الوقحة ، مثل مقاطعات عضو الكنيست لاندو من الليكود ان رئيس الحكومة ((يهذي ولا يعرف ما يقول)) او قول ح.روبلس (ليكود) : الويل لمثل هذه الحكومة التي لها رئيس حكومة لا يثق بنفسه)) ... وقول لاندو : ((يشفقون علينا فى العالم لان لنا رئيس حكومة كهذا)) .. وقول بيغن : ((هذا هو اسلوب رئيس الحكومة — الكذب)) ... وقول زلمان شوفال (ليكود) : ((رابين نعت حكومته بانها حكومة استمرار وتغيير)) ، والناس يفسرون ذلك: ((استمرار الفساد والفضائح الاقتصادية ، والتغيير الى الاسوأ فى الميدان السياسي)) ...

انسحاب كتلة شولاميت ألوني من الائتلاف

على الرغم من محاولات رئيس الحكومة اقناع الوزيرة ، شولاميت الوني ، بتأييد ضم المفدال الى الحكومة ، اعلنت الوني ، امس الاول ، استقالتها من الحكومة وفسرت ذلك بسلوك هذه الحكومة التي تهرب بعرض الحائط بحقوق المواطن ، التي تحدث عنها وثيقة الاستقلال ، فيصفق لها المبام ، التي يرفع صوته مدافعا عن هذه الحقوق ، ويوقع بيده على اتفاقات اخرى • وتساءلت الوني : أين حرية الضمير والدين واين المساواة واين التوزيع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ألخزاف يضع أذن الجرة حيث يشاء

قبل سنتين هدمت دائرة التنظيم ، بالطريقة المعهودة ، وبحضور قوة كبيرة من البوليس ، دار محمود السبع من مجد الكروم . لماذا ؟ لانها غير مرخصة !. ولماذا غير مرخصة ؟ قيل لانها تبعد عن الشارع العام فقط خمسة وخمسين مترا لا غير . في حين « المطلوب » أن يكون البعد مائة متر ! .. واذا أضفنا مائة متر أخرى من الجهة المقابلة يكون عرض الشارع مائتي متر ! أي شارع هذا ؟!

صحيح ان الذي يقص من جلد غيره يوسع . ولكن عندما يتعدى الامر حدود المعقول يصبح شاذا . قيل لهم : يا سادة ألا يكفي أربعون مترا للشارع (٢٠ من كل جهة) ؟ فاتهم القائلون بانهم يريدون سد الشارع ، كما اتهم الخوري ابنه في الحكاية التي تقول : ان كاهنا اعتاد الاغراق في المبالغة في عظاته . حتى أخذ الناس يتندرون بمبالغاته ويتهامسون خلف ظهره . فتضايق ابنه وطلب اليه ان يقلل من مبالغاته . وكان الكاهن قد أضاع الحدود بين المعقول واللامعقول فقال لابنه : وكيف أعرف انى « تخنتها » ؟ فقال الابن : أقف قبالتك في مكان معين وتكون الاشارة فتح فترى الاثنين في الحركة المعروفة . وجاء يوم الاحد . وقال الكاهن مفتتحا عظته : يا أبنائي كان هنالك تنين له ذنب طويل من هنا الى عكا . والتفت الى ابنه فرأى الاشارة التي يترجمها القرويون « تخنتها » . فأعاد : يعني اذا لم يكن ذنبه من هنا الى عكا فمن هنا الى .... وذكر قرية أقرب . وأعطى الابن نفس الاشارة فظل الكاهن يتهاود ويقصر الذيل حتى ذكر مسافة تقدر بأكثر من كيلومتر . ولكن الابن ظل يعطي الاشارة عينها . فحنق الكاهن وصرخ : العمى ! عاوز تطلع التنين بلا ذنب ! ..

ونحن لا نريد أن نطلع التنين بلا ذنب بالمرة أيها السادة ، لكننا نسأل لماذا يطول ذنب التنين في القرى العربية فقط ؟ .

ولنفترض أننا وافقنا على شارع بعرض ٢٠٠ متر . وقلنا كالفلاحين « حدك مساسك » ألا ينبغي عندها هدم بضعة عمارات في كرمئيل بما فيها مركز بوليس كرمئيل التي تقع ضمن مسافة مائة متر عن الشارع ؟

ولكننا نعرف أن الذي بيده القلم لن يكتب نفسه نحسا . ويبدو ان القانون الذي يسري على ابن الجارية لا يسري على ابن الداية .

والقضية في مجملها ليست قضية شارع وتوسيعه بقدر ما هي حجة للتضييق على القرى العربية . فالمنطقة جنوبي الشارع في مجد الكروم يحظر فيها البناء . و ٥٥ مترا الى الشمال مع مثلها من الجنوب اكثر بكثير من كافية .

ولكنهم بالطبع يخفون نواياهم بغير حذق تحت ستار « المصلحة العامة » . لنلق نظرة الى داخل أكثر قرانا العربية لنرى مدى اهتمامهم المزعوم بالمصلحة العامة . لم نسمع مثلا انهم هدموا سياجا مضرا بشارع داخلي . وهم لا يحركون ساكنا ازاء مياه المجاري القذرة المتدفقة في الشوارع . ولا يهمهم ان أكثر قرانا العربية أصبحت تفتقر الى مكان يقف فيه صف السحجة أو مدار للباص . ولا مكان تقف فيه السيارات . أما في حالة عرس أو ما أشبه ومجيء ضيوف وسيارات ، « فالحكي ليس مثل الشوف » .

وهذا القانون الصارم الذي يعاملونك به لا تشعر به عندما يكون المتضرر القرية بشكل عام . ويبدو ان هناك محاولة لخلق انطباع في قرانا بأن وساطة الزعيم فلان والشيخ علان كفيلة بحل المشاكل ، ففلان من جماعة المتدينين وصديق لحاكم اللواء، وساطته تنفع في استصدار رخصة وفلان له كلمة عند البوليس وساطته تنفع لمحو مخالفة وهكذا ..

قد يظن البعض ان الامر فوضى .

لا .. لست أعتقد ان الامر كذلك ، وانما هي خطة مقصود منها الاتكال على الجهود الفردية وتجنب طريق الوحدة والنضال العادل العام الهادف . جريا على المثل القائل « فرق تسد » . خصوصا في هذه الايام وقد انبرت السلطات المحلية العربية فتوحدت بشكل لم يسبق له مثيل وراء مطالب دمقراطية محددة.. والسلطات ، في رأيي ، غير معنية بمجابهة عامة لان ذلك من شأنه صقل الوحدة وتقويتها . وهنا ، أكثر من أي وقت مضى ، ينبغي الحذر من المكائد والدسائس التي تحاك في الخفاء والعلن . وهدفها تقويض هذه الوحدة بشتى الوسائل .

وعندما أتذكر أن هنالك ٣ آلاف أمر هدم ضد مواطنين عربا ، يقلقني ليس فقط خطر تنفيذها — فان هذا أمر ليس من السهل تنفيذه — وانما المساومات والمؤامرات ومحاولة تسيير النضال العام من أجل المصالح الموحدة للجماهير العربية في مسارب جانبية وفردية ، هدفها ليس حل مشكلة زيد أو عمرو وانما ابعاد زيد عن عمرو حتى يسهل أكل حقوقهما ، كما فعل الاسد بالاثوار الثلاثة .

وقديما قال المثل :

تأبى العصى اذا اجتمعن تكسرا
واذا انفردت تكسرت آحادا

حنا أبرهيم

ماذا وراء تمثيليه تأخير رواتب المعلمين العرب

عودتنا دائرة المعارف العربية بين كل فترة واخرى على اخراج تمثيلية جديدة تعرضها على مسرح المدارس العربية . فخلال السنوات الماضية أخذت ظاهرة تأخير رواتب المعلمين تتحول الى مرض مزمن ، والمبرر الوحيد الذي ادعته ادارة المعارف لذلك هو النقص في الجهاز العامل في تحضير رواتب المعلمين العرب في القدس ، وعدم وجود آلة حاسبة ألكترونية لتحضير رواتب المعلمين العرب كما هو متبع مع رواتب المعلمين اليهود .

بقلم : جابر

وزاد الوضع سوءا بعد شهر تشرين من السنة الماضية ، وأصبحت الحجة لذلك ان غالبية الموظفين الذين يعملون في تحضير رواتب المعلمين العرب ملحقون بالخدمة الاجبارية في الجيش . ولكن هؤلاء عادوا الى مكاتبهم مع مطلع السنة الحالية ، فاصبحت حجة التأخير ان الكشوفات والنماذج الشهرية عن عمل المعلمين ، والتي يقوم المديرون بتعبئتها ، تحدث فيها أخطاء أو تتأخر في الوصول الى الادارة والى غير ذلك مما حملوا مسؤوليته للمديرين .

ولكن فقاعة الحجج انفجرت مع راتب شهر ايلول من هذه السنة ، وبحجة عدم وجود وقت كاف لتحضير الرواتب قام الجهاز المالي في دائرة المعارف العربية بالاعلان عن تحضير سلفات للمعلمين على حساب الراتب. وهذه العملية تطلبت تسجيل اسم المعلم في كشف الراتب والشيك وتعبئة رقم المبلغ المعين له والتوقيع على الشيك . ويمكن لموظف واحد انهاء تعبئة جميع سلفات المعلمين العرب خلال يومين أو ثلاثة . ولكن الجهاز المالي لادارة المعارف العربية في الدولة الاكثر تطورا في الشرق الاوسط (!!) فشل هذه المرة أيضا في ارسال حتى السلفات في أول الشهر . فرغم احتجاجات المعلمين المتكررة خلال الاشهر ، بل السنوات الماضية ، واضراب بعض المدارس في الشهر الماضي ، والتهديد باضراب عام في هذا الشهر ، فان هذا الجهاز المالي المتطور !! لم يهتز . ومضت الايام الثمانية الاولى من شهر تشرين الاول ، ولم تصل هذه السلفات للمدارس العربية . ولم يجد المعلمون في المدارس العربية بعد ذلك مناصا من اعلان اضراب ليومين .

وعندما أخذت كشوفات السلفات تصل بالتدريج الى المدارس العربية ، ظهر انه تم تحضيرها بين الايام ٢٠ — ٢٥ من شهر ايلول ، وان الشيكات وقعت في اليومين الاول والثاني من تشرين الاول ، ثم وضعت هذه السلفات في مغلفاتها الكبيرة وعنونت الى مدارسها ، ورقدت أسبوعا كاملا على طاولات موظفي قسم الضمانات.

فما هي الحجة التي بقيت أمام دائرة المعارف العربية لتبرر فيها عملية تأخير دفع السلفات لهذا الشهر ؟! ان جميع الحجج السابقة لا يمكن أن تنتحل في هذا الشهر ، ولم يبق بعد ذلك الا استنتاج واحد وهو ان دائرة المعارف العربية قصدت، وعن عمد ، الى تأخير رواتب المعلمين العرب لتدفعهم الى الاضراب . وهذا المخطط هو ضمن برنامجها الذي عملت على تنفيذه بصبر طوال السنوات الست والعشرين الماضية . ويتلخص بالكلمتين « سياسة التجهيل » ، التي تنطوي على هدم المبنى التعليمي في المدارس العربية ، ونشر الامية والانحلال بين الطلاب العرب .

والمعلم العربي ، رغم اخلاصه لعمله ومعرفته بمسؤوليته الكبرى تجاه طلابه ، الا انه انسان ويتأثر بالهزات التي يتعرض لها في عمله .

وفي ظروف الغلاء الفاحش في هذه الايام يجد نفسه قد وزع راتبه وما زال أمامه أسبوع أو أسبوعان حتى ينتهي الشهر ويحل موعد استلام الراتب الجديد ، فيأخذ بالاستدانة وهو ينتظر حلول أول الشهر بفارغ الصبر . ويهل الشهر الجديد وتمضي أيامه الاولى تجرجر ساعاتها الطويلة بثقل وملل ، ويزداد غيظه ويأخذ صبره بالنفاد ، وينعكس هذا على عمله في المدرسة ، وتزداد مماطلة ادارة المعارف في ارسال الرواتب . ثم تأخذ بارسالها على دفعات ، وكل يوم تصل رواتب مدرستين أو ثلاث . ويذهب المعلمون يوميا الى دائرة البريد آملين ان يجدوا رواتبهم، وينكصون على أعقابهم ووجوههم كالحة ، ويصل المعلم الى حالة مترددية من اليأس والقنوط ، وينظر الى مدرسته وعمله كجحيم فرض عليه أن يذهب اليه كل يوم . وهكذا يلاقي هذا المعلم المصير الذي خططته له دائرة المعارف العربية .

وليس هذا كل ما هناك ، فما زال هناك دافع آخر لتأخير رواتب المعلمين ، وفي هذه الاشهر بالذات ، وذلك لان المعلمين على أبواب انتخابات جديدة للنقابة ، وقد مضت خمس سنوات على النقابة السابقة لم يعمل فيها « نقابيو النقابة » شيئا سوى توقيع أسمائهم في ذيول اعلانات التهنئة والتعازي في مجلة صدى التربية « المشهورة » !! فكيف يمكن لادارة المعارف العربية المعنية ببقاء أمثال هؤلاء الركائز من « النقابيين »، الذين هم منها واليها ، أن تحفظ لهم مناصبهم النقابية وهم صفر اليدين وليس لهم أي رصيد . وهنا جاء الحل في تأخير الرواتب ، فاذا بهؤلاء النقابيين يستيقظون ، فجأة ، ويندفعون الى سياراتهم ويديرون محركاتها لتطير بهم من مدرسة الى أخرى ليعلنوا للمعلمين عن الاضراب. ولكن التمثيلية لم تنطل على المعلمين الذين استقبلوا هؤلاء النقابيين بنظرات السخرية ، فالتمثيلية المفضوحة لا يمكن تكرار عرضها أمام نفس جمهور المتفرجين .

اننا نرى انه من حق كل معلم ان ينال راتبه في آخر الشهر لا في منتصف الشهر الذي يليه ، وبدون ان يضطر الى اعلان اضراب لذلك . واضطرار المعلمين اعلان الاضراب لتأخير رواتبهم هو دليل على عجز وضعف وفشل النقابة الحالية ، فلو كانت نقابة تحترم مسؤولياتها وواجباتها لما تجرأت دائرة المعارف ان تؤخر الرواتب يوما واحدا . أما عن التصرفات الشاذة لبعض المفتشين بطلبهم من المديرين أن يرسلوا لهم قوائم بأسماء المعلمين الذين أضربوا وأيام الاضراب وساعة تسلم السلفة فهذا تصرف يستهجنه الجميع ولا ضرورة للرد عليه .

ولكننا في نفس الوقت نهيب بجمهور المعلمين العرب ان يحافظوا على يقظة ضمائرهم ، وان يظل رائدهم الاخلاص في العمل لخدمة أبناء شعبهم وبناء الاجيال القادمة ، وان لا يؤدي استهتار ادارة المعارف بهم الى اليأس لتحولهم الى أداة لتنفيذ سياسة التجهيل التي تريد ان توصلهم اليها . وعليهم ان يقفوا جميعا متراصين صفا واحدا ، يناهم ترفع شعار النضال من أجل الحقوق اليومية والنقابية وأهمها حقهم في الاضراب ، ويسراهم تحتضن شعار العمل لتحويل أبنائنا من حطابين وسقاة الى جيل من المتعلمين ، الذين ينظرون الى المستقبل بكل ثقة واطمئنان ليأخذوا عن معلميهم المسؤولية في بناء الاجيال القادمة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات واجتماعات حول موضوع

من أجل السلام العادل والجهود المشتركة بين الشعوب

لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية

يوم السبت ٢ — ١١

البقيعة — الساعة ٦ مساء — جبرائيل بشارة ونايف سليم

دير حنا — الساعة ٦ مساء — ميشيل جريس (مع فانوس سحري)

يافة الناصرة — يوسف الغازي

يوم الاربعاء ٦ — ١١

بات يام — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — م. ايدلبرغ و أ. هرشكوبيتش

بني براق — الساعة ٧ مساء — المحامي أ. ميلاميد

يوم الخميس ٧ — ١١

تل ابيب — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — د. ارنفيلد وع. لفين

يوم الجمعة ٨—١١

الرامة — الساعة ٧ مساء — ابراهيم ارشيد وجمال موسى

يوم السبت ٩ — ١١

ريشون لتصيون — الساعة ٧:٣٠ مساء (احتفال) — أ. نويمان

بيتح تكفا — الساعة ٨ مساء (احتفال) — المحامي أ. ميلاميد و ك. كوهين

الاحد ١٠ — ١١

تل ابيب — الساعة ٧:٣٠ (احتفال) — ش. شملي

حيفا — د. ارنفيلد والمحامي حنا نقارة

يوم السبت ١٦ — ١١

الناصرة — اجتماع منطقي — اميل حبيبي ويوسف صباغ

رمات غان — الساعة ٨ (مع فيلم) — المحامي أ. ميلاميد

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عساف حناني وعائلته بزواج كريمته

هيام

* الصديق لويس قندلفت وعائلته بزواج كريمته

مارى

أعضاء الحزب والشبيبة

حيفا

* الصديق الياس بطرس اشقر بالمولود الجديد .

* الصديق راغب رجا خوري وعروسه لمناسبة الزواج

أعضاء الحزب في عيلبون

* الصديق الدكتور سليم مخولي وزوجته بالمولود الجديد

« حبيب »

نمر مرقس وأحمد سعد وابراهيم مالك

كتب الاطفال والتربية بروح الكراهية والشوفينية

بقلم : تسيورة شاروني

كتب الاطفال هي من الوسائل المستعملة في تربية الاطفال لتطوير عواطفهم وتفكيرهم وطاقتهم على التفكير . وتصطحب الكتب الطفل من بستان الاطفال وخلال جميع مراحل المدرسة ، ومسيرة تطوره . وبهذه الكتب يمكن اخصاب خياله وتربيته على المحبة والصداقة والتفاهم والتسامح ، وبها يمكن تربيته على القسوة والكراهية والتعصب القومي المتطرف والاستهانة بحياة الناس .

ومن المؤسف ان تظهر في السنوات الاخيرة كتب أطفال جديدة ، كل غايتها التربية بروح التعالي القومي وكراهية الشعوب المجاورة .

ويشغل العديد من عشرات الكتب ، المطبوعة بعشرات الآف النسخ ، في موضوع « العرب قتلة اليهود عن متعة والطفل اليهودي ينتصر على الخنازير الجبانة »(هكذا في الاصل) . وأورد على سبيل المثال عددا من الكتب المعروضة في حوانيت الكتب : « عصابة تشويشيك » ، « أربعة أصدقاء وعملية جوش عشيون » وهي بقلم أرنونة جدوت ، و « مقتحمو الاهرامات » لرفائيل ساهر ، و « عصابة الاصدقاء في تعقب المخربين » بقلم ح . اورجيل، و « أطفال البلد العتيقة يحاربون المتسللين » بقلم ح. الياف و ح. جيبوري ، و « عصابة تجرأ يتجرأ » لحازي لوفيان و « دانيدين » لشراجا جفاني . وهذان الكتابان أكثر هذه الكتب انتشارا . وهما غنيان في وصف وحشية العرب من جهة ، وفي وصف حماقتهم المطبقة من الجهة الثانية .

« من الظلمة اقترب الى المصري ، شخص ذو شاربين غليظين أسودين وعينين وحشيتين ، ونظر الى الولد نظرة القط الى الفار الذي وقع بين براثنه ... وبدت تحت شاربيه الاسودين أسنان ذئب مفترس . ان لم تقل لنا أسماء حالا ، سآمر عشرة جنود بأن يغرزوا في عينيك عشر حربات ... وطول سفرهم لم يكف من التهديد بأنه سيهشم . مخابئه وسيحرق أذنيه وسيجدع انفه ، وسيقتلع أسنانه ويسمل عينيه ويحطم رأسه » . أو وصف القائد المصري الذي يلاطف خنجره ويفكر بتمتع ان اسرائيل سوف تتزعزع بعد ما ستبدأ المذبحة النهائية — ويرى في مخيلته كيف يسافر في تل أبيب ومن حواليه « أنهار الدماء » . أو اغنية عربية مزعومة هي : « ليس لنا من متعة غير متعة الذبح » .. أو ذلك الوضع عن شخصية مشوهة تعمل في خدمة الاستخبارات المصرية : « انه وحشي كالعمران صبي ومراوغ مثل ثعلب سوري. انه مجرم من بطن امه.كان في طفولته أشبه بقاطع طرق منه بطفل طبيعي » ، والى هذا تضاف أوصاف أعمال مريعة قام بها ذلك الطفل نيئة بقطع اذن امه عندما عضها وهو ابن سنتين ، وتنتهي بعصابية قتلة يرئسها وهو ابن عشرة فقط .

أما أبطال الكتب العبريون فأسماؤهم تدل على البطولة والجراة. أما العرب فاسماؤهم مثل « الميجور بندورة » و « مفيستو » و « بكرة » وما أشبه ذلك من أسماء ... كل ذلك حتى يعرف الاطفال الفرق بينهم وبين عدوهم الاحمق .

وحازي لوفيان ، مؤلف هذه « الروائع الادبية » كان في الماضي محرر جريدة الجيش « بمحانيه » ، وفي الاركان العامة عمل خبيرا في الشؤون العربية ، كما كان محرر المجلة الاسبوعية « رمون » (قنبلة) . واليكم ما يقوله عن العرب ، وعلى أية قيم يثقف قراءه : « العرب مخادعون ، انهم عدو قاس ، وأنا بنفسي أنظر الى العرب نظرة الكراهية . ووجهة نظري ان العرب يريدون قتلي » . وعبر عن ذلك في كتابه بقوله : « وددت لو أعمل شيئا ، ان اقبض على هذا العربي ، وببساطة أن أخنقه » .

ولا أريد ان أكثر من الاقتباس وابراز الامثلة . والكتاب الثاني « دانيدين » لا يختلف عن سابقه ، اذ فيه نفس الآراء في توزيع آخر ، ونفس اللغة الغنية بالفاظ الاستهزاء والسخرية بالعرب الذين يعرضهم في « مؤلفه » حمقى على درجة متناهية من الحمق ، وجبناء حقيرين ... أما البطولة والجراة فهما للابطال العبريين . ولكن ليس هذا بكاف . فلهذه الكتب غرض آخر ، هو تربية النشء ليرى في الاحتلال أمرا عادلا . ويتجاهل الشعب الآخر وحقوقه . فهو يقول : « لنا كل هذه البلاد ، نحن سادتها المطلقون » . ويقول : « اننا سنحرر وطننا كله من نير العرب ، الذين غزوها ويريدون جعلها جزءا من بلاد العرب . وانها ستعود وستصبح جميعها لشعبنا . فيا جنود اسرائيل ! الوطن المستعبد ينتظركم بفارغ الصبر ، فتقدموا وحرروا يهسودا والسامرة » . واظن أن لا داعي لازيد.

ان التعليم الشوفيني والقومي المتعصب الذي يتجاهل كل امكانات السلام ، والتربية بروح المزيد من الاحتلال والحروب ، هو ما يريدون تسريبه الى نفوس الاولاد في سن مبكرة . ويسمي شراجا جفاني هذا : « أن يستعيد القراء من خلال كتابي المحبة للوطن . وتنمية محبة تراث أرض اسرائيل في القارىء لتكتسب صفحات فخر في تراث اسرائيل » (أي : المزيد من الحروب) .

وهذه الكتب طافحة برسوم تذكر بكتب معينة صدرت عشية الحرب العالمية الثانية في أوروبا لتصور اليهود ، غير انها هنا تصور ، على هذا الضوء ، العرب : قبحاء ، جبناء ، حقراء .

ومن الضروري ان يؤكد على الخطر الكامن في هذه الكتب ، وهو تكوين نفسية الجيل الناشىء وشخصيته تكوينا مشوها .

وتشكل الكتب ، ولا سيما التي تقرأ في جيل مبكرة ، أقوى وسيلة لتكوين القيم . ولكن على أية قيم ينشأ الاولاد الذين يلتهمون هذه الكتب ؟ وباي اتجاه من العلاقات مع الجيران يسيرون ؟ وما هو المستقبل الذي يصور لهم ؟ أهكذا يبنى المستقبل ، وجسر السلام بين الشعبين ؟

ويشتري الآباء هذه الكتب عن دون معرفة ، وفي كثير من الاحيان يتخاطف الاولاد هذه الكتب من رفوف المكتبات العامة ويلتهمون سمومها . وليس ثمة أي نظام او مراقبة على كتب الاطفال . وسوق هذه الكتب مهملة ضربت فيها الفوضى أطنابها ، اذ في وسع كل شخص ان ينشر ما يشاء من الفضلات « الادبية » والمواد المريعة — ويربح الاموال من جرائها .

وتغض وزارة المعارف الطرف ولا تراقب كتب الاطفال ولا تنتقدها . ولعل كتب الاطفال هي المادة الوحيدة التي لا رقابة عليها .

وانه لمن الواجب ان يستصرخ الآباء والمعلمون ، ووزارة المعارف كي يتوقف ، حالا ، توزيع هذا النوع من الكتب . اننا بحاجة الى كتب تربي على قيم السلام والتفاهم والصداقة بين اسرائيل وجاراتها وليس العكس . كفانا كراهية وحربا .... ولزام علينا ان نربي بروح السلام والتفاهم .

تصحيح خطأ مطبعي

وقع تشويش مطبعي في فقرتين من خطاب رئيس الوفد الصحفي السوفييتي ، الذي نشرناه على الصفحة الثانية من عدد « الاتحاد » الماضي — الثلاثاء .

فالفقرة الثالثة من الخطاب يجب ان تكون ما يلي :

وكما هو معروف فقد أعد لينين العظيم أسس الصحافة الشيوعية اعدادا شاملا . وأهم تلك الاسس هو مبدأ الانتماء الحزبي الشيوعي الواضح ، المباشر والصادق ، الذي يمكن الصحافة الحزبية ، كما كتب لينين ، « من شق الطريق ، في اطار المجتمع البرجوازي أيضا ، للخروج من عبودية البرجوازية نحو الامتزاج في حركة الطبقة المتقدمة حقا والثورية حتى النهاية » .

والفقرة ١٥ يجب ان تبدأ كما يلي :

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي وللدولة السوفييتية هي سياسة السلام بين الشعوب .

(الاتحاد)

حي اليونان والشعب الذي يمهل ولا يهمل

بقلم : أديب أبو رحمون — الناصرة

نظام الحكم الفاشي في اليونان — الذي كان أحد ركائز الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ، والذي كان مسيطرا بالنار والحديد — ولى الى غير رجعةكمصير غيره من هذه الانظمة . وخلال فترة حكمه شن حملة ارهاب فاشية ضد العناصر الدمقراطية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الذي كان يعمل بتنظيم سري قوي وماهر ولم يفقد صلته بالجماهير وبالطبقة العاملة لتعبئتهم عند الضرورة . لقد قام هذا النظام بتعذيب المئات من العناصر الدمقراطية بعد أن زجهم في غياهب السجون لسنوات طويلة .

لقد وصف اثنان من الذين أشرفوا على عمليات التعذيب الوحشية ، وهم من رجال الشرطة السرية اليونانية سابقا ، طرقا همجية تقشعر لها الابدان لفنون التعذيب التي استعملوها . وقد نشرتها الصحف اليونانية وتناقلتها صحف عالمية .

أحدهم ، فلاسيم انتريكوبولس ، قال :

« لقد اختاروني وأصدقائي لوظائفنا هذه بسبب قوتنا الجسمية ولآرائنا اليمينية المتطرفة . مررنا بفترة طويلة من التدريب و « التثقيف السياسي » . وفي نطاق التدريبات كانوا يضربوننا حتى نفقد الوعي . وهكذا تعلمنا كيف نعمل بتلم ، وكيف نضرب انسانا دون التسبب في موته ، وكيف نحصل على اعترافات من أناس لم يرتكبوا أي شيء » .

أحد المعتقلين ، الذي أشرف هذا الفاشي على تعذيبه ، هو انسطنتيوس منيس — من زعماء الثوار ضد النازية . لقد اعتقلوه بسبب آرائه اليسارية . عذبوه مدة ١١١ يوما متواصلة . لقد أجبر على الوقوف لعدة أيام داخل دائرة ورق صغيرة رسمها معذبوه على الارض — وعندما كان يحاول الجلوس أو الاتكاء على الحائط ، كان يضرب بوحشية . مرات عديدة فقد وعيه ، وبعد ان أيقظوه كانوا يعودون لتعذيبه .

شخص آخر من رجال الشرطة السرية صرح ، وبكل وقاحة ، في مقابلة صحفية بما يلي :

« كانت احدى وسائل التعذيب عندنا رش الملح على جروح المعتقلين السياسيين » . وعندما سئل كيف كان يتحمل أن يفعل هذا الشيء ، أجاب : « عندما يرش الملح على الجرح فان هذا الامر لا يسبب الموت » .

وعندما سأله الصحفي كيف كان يتحمل الصراخ ، قال :

« لقد كان هذا تسلية . تبدأ في رش الملح وضربهم . ولكن بعد عشر ضربات كانوا لا يشعرون بالاوجاع » .

وثالث من هؤلاء الوحوش قال :

« انا أعرف انه توجد عندي تعقيدات . أشعر بضيق اذا لم أضرب أناسا ٣ مرات في اليوم » . وبسبب هذه « المؤهلات » جند في الشرطة السرية .

هذه نماذج قليلة من فنون التعذيب الهمجي الذي كان يلاقيه أحرار اليونان على أيدي جلاديهم .. ولكن أين هم هؤلاء الجلادون اليوم ؟.. انها شعب اليونان فياق كالطود .

وتذكرت .. الاعتقالات السياسية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ أكثر من نصف سنة ضد خيرة أبناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وصنوف التعذيب الوحشي الذي يلاقيه هؤلاء المناضلون ضد الاحتلال .. فقلت : سبحانك ربي — لعل أحداث اليونان تكون عظة وعبرة لجلادين غيرهم .. فلم نصرخ ألف مرة ومرة : « الشعب يمهل ولا يهمل » .

يبقى
حقائق في النثر

الشاعر توفيق زياد
أعرفه منذ سنوات طويلة
من نضال للتفاهم اليهودي العربي
واشتركت معه في اجتماعات
أدبية أعطت الاجوبة لارتباكات
وشكوك يعقبه التبشير
بالعنصرية تعتور السبل في بلادنا
على شعبينا .
سمعته يعلن بين الالوف
في حيفا وتل أبيب والناصرة ؛
رافعا حواجز الكراهية ؛
حق اسرائيل في الوجود
وقصيدته في « جسر بين شاطئين »
رنمت كلها للسلام
وتليت كلها في برنامج أدبي
في « صوت اسرائيل » .
توفيق زياد لا
يكره اسرائيل ..
وقبل ان تفغر الكارثة شدقيها
لتصد « الكهانيين »
والكاهنات المنقذات (١)
هلموا الى داري
أعطكم من ثمرات حب
حب ابن اسرائيل
بابن اسماعيل
ولم تنس شفتاي
بكلمة استبداد .

١ — اشارة الى جئولا كوهين نائبة « الليكود » التي يعني اسمها منقذة كوهين . والكاهانيون نسبة الى الراب كهانا .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ٤ تشرين الثاني ١٩٧٤

يقيم ندوة حول :

قضية البروفسور شاحك

وقضية البروفسور روبنشتاين

والدمقراطية في اسرائيل

من يخصه الموضوع مدعو للاشتراك في الندوة .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٢—١١—٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — شعب

يدعو الاهلين الى حضور الاجتماع الشعبي لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك اليوم ، الجمعة ، ١٩٧٤\١١\١ ، الساعة السادسة مساء .

يتكلم في الاجتماع : الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا

قسم التثقيف

السبت ١٩٧٤\١١\٢

يركا (القطاع الشمالي) السادسة مساء — احمد سعد

البقيعة « الخامسة مساء — محمد نفاع

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

اجمــــاع شــــعبى رهيـــــب ..

ان اجماع الشعب فى المناطق المحتلة على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية هو أمر ندر مثيله فى تاريخ الشعوب المظلومة . فهذا الاجماع ، العلنى وعلى رؤوس الاشهاد ، يجرى فى ظل أشد القمع الذى تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلى لمنع الشعب ، بالقوة ، عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الادارية السياسية ، التى شملت عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وبما صحبها من تعذيب همجى أثار استنكار العالم كله ، قد استهدفت بالضبط اكراه الشعب فى المناطق المحتلة على التخلى عن منظمة التحرير الفلسطينية وعلى العودة الى « خم » الملك الهاشمى . والتهمة ، التى حوكم بعض المعتقلين بجريرتها ، هى « الانتماء الى منظمة تخريبية هى الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة » .. فالجبهة الوطنية الفلسطينية أصبحت ، فى نظر سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، « منظمة تخريبية » لانها أعلنت على رؤوس الاشهاد انتماءها الى منظمة التحرير الفلسطينية .. واذا استمر جهابذة الاحتلال الاسرائيلى على هذا المنطق فعليهم ان يحاكموا كل الشعب فى المناطق المحتلة ، وربما أعضاء الامم المتحدة ايضا ، بالانتماء الى « منظمة تخريبية » ..

ونلاحظ انه لم يعد فى مقدور صحف البلاط الاسرائيلى تجاهل هذا الاجماع الرائع على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

فقرأنا فى « هآرتس » (٢٩—١٠) مقالا بقلم يهودا ليطانى يعترف فيه بهذا الاجماع ويقول :

« لو جرى ، فى هذه الايام ، استفتاء سكان يهودا والسامرة وشرقى القدس على مستقبلهم السياسى وكان عليهم ان يختاروا بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن فمما لا شك فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت ستفوز بالاكثرية الساحقة . وواحد ، من مؤيدى الملك حسين المتحمسين ، اخبرنى فى الاسبوع الماضى انه لا أكثر من ١٠ بالمئة من السكان ، فى تقديره ، يؤيدون الاردن الان . وأضاف : وربما أكون مبالغا » ..

ويلاحظ يهودا ليطانى انه « حتى مؤيدو الملك حسين ونظامه مضطرون الى الانضمام الى جوقة المحتفلين الصاخبة التى تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية » .

ويذكر يهودا ليطانى ، على سبيل المثال ، صحيفة « القدس » ، « المعروفة باتجاهاتها الاردنية » ، فقد تحولت الان الى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، هى ايضا .

كذلك يلاحظ ان رئيس بلدية الخليل ، محمد على الجعبرى ، « المعروف باتجاهاته الهاشمية والذى كان لا يتهرب من اللقاءات أمام التلفزيون والراديو والصحف .. أصبح فى هذه الايام صامتا فى انتظار ما قد يأتى به المستقبل » !

ولكن العجيب الغريب ان يهودا ليطانى يعزو هذا الاجماع الى خوف هؤلاء الزعماء من حرق سياراتهم .. والحقيقة يجب ان تكتب . وهى انه لو كان الامر متوقفا على التخويف فلا احد يستطيع ان يصل الى سيور حذاء الاحتلال الاسرائيلى فى هذا المجال . فهو لم يحرق السيارات ، « تمدنا » ، بل هدم البيوت ..

انما الامر الغالب هو ارادة الشعب التى ، حين يجمع الشعب صفوفه على قضية عادلة ، تصبح رهيبة حقـاً .

ونضيف الى ذلك ان الزعماء ، ذوى الميول الهاشمية ، اظهروا انهم أكثر تعقلا من حكام اسرائيل . فقد أدركوا بحسهم الطبقى المرهف ان الدولة الفلسطينية المستقلة قائمة لا محالة ، كما أدركوا منذ اليوم الاول ان الاحتلال الاسرائيلى زائل لا محالة . وحبذا لو يتحلى زعماء النظام فى اسرائيل بهذا الحس العقلانى !

وربما يكون يهودا ليطانى ، فى مقاله المذكور ، معبرا عن الاتجاهات العقلانية التى ننتظرها من العقلاء بين حكام اسرائيل . فقد استسخف حلمين من أحلام هؤلاء الحكام :

الحلم الاول هو مساعى بيرس وآلون ووزير الشرطة للاتصال بعدد من الزعماء فى الضفة المحتلة من أجل اقامة « شخصية ضفتية (نسبة الى ضفة) تحت وصاية الحكم الاسرائيلى » ..

والحلم الثانى هو الامل الذى أبداه ضابط كبير ، كما قال يهودا ليطانى ، بأن تؤدى عودة الملك حسين الى الضفة الى تغيير موقف أهاليها « ولو بفضل حـراب الجيش الاردنى » ..

اننى أكتب هذا التعليق وقد انتهى مؤتمر الرباط برضوخ الملك حسين لحكم التاريخ — حكم الشعوب — فانتهت هذه الاحلام الغبية . الا اذا كانوا يعتقدون ان قرار الكنيست « شبه الاجماعى » ، كما قال الزعيم مناحيم بيغن ، أى باستثناء الشيوعيين ، برفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — الا اذا كانوا يعتقدون أن هذا القرار ليس صفرا على الشمال ..

والحقيقة يجب أن تكتب انه ليس صفرا على الشمال بل دليل تاريخى دامغ على ان الاعتراف الاسرائيلى بمنظمة التحرير الفلسطينية أصبح قضية الساعة .. ماذا أعنى بهذا الكلام ؟ أعنى انه ما اتخذت الكنيست قرارا « شبه اجماعى » — أى باستثناء الشيوعيين — فى موقف معين الا اضطر حكام اسرائيل ، بعد يوم أو شهر أو سنة ، الى تنفيذ عكسه — منذ « اجماع الامة » ، فى عام ١٩٥٦ ، على عدم الانسحاب من غزة وشرم الشيخ ، حتى يومنا هذا .

ولا تستغربوا هذه العجيبة التاريخية انما العجيبة هى بقاء هؤلاء الزعماء ، بعد كل هذا التاريخ ، زعماء فى اسرائيل .

(جهينـــة)

الحد الأدنى المطلوب هو تنفيذ توصيات لجنة جرايسى

■ حدث فى السنة الماضية ، فى هذه البلاد ، شىء أقل ما يقال فيه انه عجيب غريب . عينت وزارة الداخلية لجنة لتقصى الحقائق حول أوضاع السلطات المحلية العربية برئاسة الدكتور سامى جرايسى وعضوية عدد من الموظفين الحكوميين ذوى المركز الرسمى المرموق وذوى الاختصاص . وبعد أكثر من سنة من البحث الميدانى الطويل ، قدمت لجنة جرايسى تقريرها . وبالرغم من ان غلاف التقرير المطبوع بمئات النسخ والمكدس فى مكاتب وزارة الداخلية هو غلاف احمر ، الا أن الجميع اتفقوا على نعت التقرير بأنه « كتاب أسود » . من وجهة نظر جماهيرنا العربية يشكل التقرير كتابا أسود لانه يشير ، بموضوعية وبالمعطيات والارقام ، الى آثار السياسة السوداء — سياسة التمييز والاضطهاد المتبعة ضد جماهيرنا العربية .

وهو كتاب أسود من وجهة نظر الحكومة ، فقد توقعت من تقرير اللجنة ان يكون تقريرا روتينيا جديدا ، يبيض سمعة الحكومة محليا وعالميا .. ولما لم يكن تقرير لجنة جرايسى هكذا ، فقد عدوه كتابا أسود ، وقرروا انه مادة محرمة ، ممنوع الاطلاع الواسع عليها !! ..

ومع مؤامرة اخفاء التقرير الاسود ، هبت صحف البلاط فى جوقة منظمة تماما ، تسود سمعة سامى جرايسى وتفند مدى « عدم موضوعية » التقرير . طبعا تبرعت « معريب » (٢٩—٨—٧٤) و « هآرتس » (٣—٩—٧٤) ومعهما « يديعوت أحرونوت » و « هتسوفيه » فى التهجم الرخيص المليء بالمغالطات والافتراءات ضد الدكتور جرايسى شخصيا ، والمليء بالحقد السافل ضد جماهيرنا العربية التى تطالب بطلب بسيط جدا لا يتعلق بأمن الدولة ولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا بالجمعية العامة للامم المتحدة — خدمات أفضل فى مجالات الصحة والتعليم والنظافة العامة وغيرها ، وزيادة المساعدات للسلطات المحلية العربية .

ولقد وصلت تفاهة موقف السلطة الى حد ان وزارة الداخلية التى عينت اللجنة وعينت الدكتور جرايسى رئيسا للجنة تتهم التقرير « بالتوجه المتحيز ، وبعدم الاخذ بالاعتبار تخلف القرية العربية ، خلال مئات السنين » (معريب ٢٩—٨—٧٤) . والصحفى المتخصص بالشؤون العربية ، يوسف فاكسمان ، يغمز فى « معريب » ضد تجرؤ اللجنة على رؤية وضع السلطات المحلية اليهودية أساسا لتقييم وضع السلطات المحلية العربية !!

ان اخفاء حقيقة تقرير لجنة جرايسى ، من جهة ، عن عيون السلطات المحلية العربية (مع ان مقاطع منه قد تسللت الى الصحف ، بما فيها « الاتحاد ») ، وتهييج حملة افتراءات ضد جرايسى شخصيا ولتشويه وضع السلطات المحلية العربية من جهة اخرى ، يميز تعامل السلطات وصحف البلاط مع قضايانا العربية عموما ..

بعد هذه المقدمة — الى صلب الموضوع ..

اجتمعت ، مؤخرا ، السلطات المحلية العربية فى الجليل .. واجتمعت السلطات المحلية فى المثلث .. وفى المثلث ، لا نعرف لماذا ، اشترك مردخاى آلون ، رئيس الدائرة العربية فى حزب « العمل » فى اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية فى المثلث (مثل اشتراك الضابط البريطانى كلايتون ، فى جلسات الجامعة العربية ، أيام فاروق !) .. ويجرى حديث ويجرى حوار .. و « الانباء » تبشر العرب ، ان رئيس الحكومة رابين سيتكرم باستقبال رؤساء السلطات المحلية العربية لبحث المشاكل .. وعلى ضوء هذا ، فعندنا اقتراح بسيـــط جدا : على وزارة الداخلية ان تضمن نشر تقرير لجنة جرايسى قبل عقد أى اجتماع بين رئيس الحكومة ورؤساء السلطات المحلية العربية .. ونقترح على رؤساء المجالس المحلية ان يقرأوا هذه الوثيقة الرسمية البعيدة عن الارتجال والترفزة .. وعندها سيدرك هؤلاء الرؤساء ان تقرير لجنة جرايسى كان ، الى حد بعيد جدا ، موضوعيا .. وتوصيات هذا التقرير هى الحد الادنى الضرورى لتحسين الوضع وتنشيط السلطات المحلية .. يجب ان لا توافق السلطات المحلية العربية على اقل من توصيات هذا التقرير .. ونحن نحذر ، سلفا ، من مؤامرة تحويل لقاء رئيس الحكومة مع رؤساء السلطات المحلية العربية — الى مناسبة دعائية رخيصة لتبييض سمعة الحكومة السوداء مثل الزفت .. يجب تحديد المطالب ، بوعى ومسؤولية ، ويجب الوحدة والمثابرة فى سبيل المطالب العادلة ■ .

سالم جبران

هموم

الصــوت الوحــيد

(رد على رسالة مفتوحة من الكاتب أهرون ميغد)

● أيها الصديق !

قرأنا فى جريدة «دافار» الصادرة بتاريخ ٢٢—١٠—٧٤ رسالتك المفتوحة الموجهة الى الادباء العرب والتى بدأتها بالنداء الرقيق«أيها الاصدقاء» . هذا النداء الرقيق كان الاكمة التى وراءها ما وراءها . ولنتجاوز الاكمة الى صلب الموضوع ..

تتحدث فى رسالتك المفتوحة عن لقاء بين ادباء عرب ويهود عقد فى بيت هجينن فى حيفا يوم السادس من اكتوبر ١٩٧٤ . وتسجل فى حديثك أنكم تبادلتم وجهات النظر حول الشعر والقصص العربى والعبرى .

وتشير من ثم الى أن لقاءكم فى ذلك التاريخ له دلالة معينة . لم أشترك فى ذلك اللقاء ، لكننى علمت ، علم اليقين، أنه لم يكن بتلك الصفاء الذى توحى به ، ولم يخل من رعود وبروق عواقر ما اثمرت مطرا ولا رذاذا ..

أردتم لذلك اللقاء أن يكون ذا دلالة معينة ، فى السادس من اكتوبر ذى الدلالة المعينة . غير أنكم لم تفعلوا أكثر من توجيه التهم المستعلية لادبنا الذى أقلقتكم منه سمة الاخلاص لشعبه والالتحام به . وفى ذلك اللقاء الذى أردتم أن تكون له دلالة معينة ، لم يرتفع من بينكم صوت واحد ذو دلالة معينة .. لم يرتفع من بينكم صوت واحد ، حتى كصوت شاعركم الكبير أبوت يشورون الذى أدان أدبكم كله بأنه لم يرتفع لمستوى الصراع الدائر فى بلادنا ولم يتعمق وجهة النظر العربية .. ولا ريب فى أنكم قرأتم تصريحات أبوت يشورون التى نشرتها بعض صحفكم فى الاونة الاخيرة .

من ثم ، تنضم فى رسالتك، الى زمرة المطبلين والمزمرين الذين تكالبوا على الشاعر توفيق زياد وقصيدته « العبور الكبير » . وتعرب عن دهشتك لانك لم تسمع صوتا واحدا ، صوتا واحدا ووحيدا من الادباء العرب يرد على قصيدة توفيق زياد . وتريد من ذلك الصوت، الذى لم تسمعه ، أن يكون استجابة للاصوات اليهودية الاتية « **كأنها اشارات من سفينة سلام ضائعة بلا شاطىء ، منذ ، منذ ، منذ حرب التحرير ، وقبلها أيضا** »!

دعنى استعرض ما تبقى من رسالتك ، وستسمع من بعد ، « الصوت الواحد والوحيد » ..

تقول أنكم طيلة ٢٧ سنة حققتم الانتصارات العسكرية ومع ذلك لا توجد عندكم قصة أو قصيدة تحمل « الاغتباط » بالنصر ، وتنصحنا بأن نقرأ أو نعيد قراءة كتاب « حديث المحاربين » الذى صدر بعد انتصاركم فى حزيران ١٩٦٧ . وتقول أن فخر الادب والشعر انه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الاخر** . وتستشهد بديكنز وزولا وتشيخوف البورجوازيين الذين تضامنوا مع الطبقة العاملة ، وتستشهد ببايرون ابن الامة الاستعمارية الذى تضامن مع اليونانيين المستعبدين . وتستشهد بفورستر البريطانى الذى تضامن مع الهنود الواقعين تحت الاحتلال . وتستشهد بالكتاب الامريكيين البيض الذين تضامنوا مع الزنوج ، والكتاب المسيحيين الذين كتبوا عن عذابات اليهود .

« **انا أتوقع حساسية معينة ، بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة** » .. هكذا تقول لنا ايضا فى رسالتك .

اما لهجة الفرح فى قصيدة توفيق زياد فهى تنتمى — كما تقول — الى خطبة تحريض فى جامع أو اجتماع ، وهى — كما تقول — تهين المصطلح « قصيدة » ، وتهين الصفة الاخرى التى يحملها توفيق زياد ، صفة « الشيوعى » .

وتتساءل أخيرا فى لهجة نبى معذب : « أليس بينكم من يمشى ضد التيار ؟ » ...

هذه ، كما ترى ، خلاصة رسالتك المفتوحة الموجهة الينا . واليك الان « الصوت الواحد والوحيد » الذى تتلهف لسماعه ، ولن يكون هذا الصوت سوى ايضاح بسيط لنزعة الاستعلاء والكراهية المتلوية كأفعى فى تضاعيف رسالتك«السلمية الرسولية»!:

أولا : أنت تعلم ان « حرب التحرير » كانت « ثمرتها » مأساة شعبنا التى لا مثيل لها فى التاريخ الحديث. وأنت تعلم انه على الرغم من هذه المأساة فان شعبنا استقبل ويستقبل بكل احترام أصوات السلام **الحقيقية** التى ترتفع من تحت ركام العدوانية الصهيونية . أما أصوات « السلام » من طراز « اللى فات مات » و « اقبلوا بالامر الواقع » ، فهى أصوات حرب وعدوان وسفك دماء .

ثانيا : تفاخرنا وتباهينا و« تعيرنا » : بأنكم طيلة ٢٧ سنة وأنتم تحققون الانتصارات ومع ذلك لا توجد عندكم قصة أو قصيدة تحمل « غبطة الانتصار » . وبودى أن أسألك : الا ترى فى « العبور الكبير » الذى تحقق بعد انتصار مؤسستكم العسكرية طيلة ٢٧ سنة ، سببا كافيا « لغبطة » امة كبيرة تلقت كل هذا القدر من المهانة والظلم ؟ ثم هل تظننا جهلة متبلدى الحس فلا نكتوى بالغبطة السامة التى تنهش لحمنا ابتداء من كتب الاطفال العبرية كسلسلة « حسمبا » و « دانيدين » وغيرها ،

سميح القاسم

— البقية على ص ٥ —

لا تبادل بين التحية الابشالوم (سلام) والسلام

أجرى مراسل « معريب » مقابلة صحفية مع أعضاء وفد الصحافة السوفييتية الرفاق : الكسندر فيشنياكوف وكونستانتين جيفاندوف وسميون اندورسكى . وفيما يلى الاسئلة وأجوبة الرفاق الضيوف كما نشرتها « معريب » فى عددها الصادر يوم الاثنين ٢٨ — ١٠ .

سؤال : انكم تجيئون ، كوفد صحفى ، من الاتحاد السوفييتى الى بلاد ليس لها مع بلادكم علاقات ديبلوماسية فهل يضايقكم هذا بشىء ؟

جيفاندوف : لا نشعر بعدم ارتياح . لقد تسلمنا تأشيرات دخول اسرائيلية . وجئنا لنلتقى مع رفاق من الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

سؤال : الا تعتقدون انه ينبغى ، لمصلحة السلام فى المنطقة ، اقامة علاقات ديبلوماسية مع كل الدول ؟

فيشنياكوف : بشكل عام ، هذا صحيح . أما فيما يتعلق بالعلاقات بين بلدينا فاعتقد أنه حالما تتوفر الظروف الملائمة لذلك فستتجدد العلاقات .

سؤال : الم تتخذ اسرائيل خطوات كهذه ؟

جيفاندوف : الخطوات التى اتخذت هى اجراءات عسكرية . اننا نتكلم عن خطوات سياسية من أجل ارجاع الحق الذى سلب فى سنة ١٩٦٧ اننا نقصد مواثيق تضمن ارجاع الاراضى وحقوق الشعب الفلسطينى فى كيانه القومى .

فيشنياكوف : ان مجرد التصريحات غير كافية . مطلوب ، مثلا ، استئناف مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية . وحسب علمنا فان اسرائيل غير متحمسة لتجديد مباحثات هذا المؤتمر .

سؤال : لماذا ليس لكم علاقات مع اسرائيل فى حين لكم علاقات حتى مع منظمة ارهابية من نوع منظمة التحرير الفلسطينية ، المسؤولة عن اعمال ارهابية فى اللد وروما واثينا وميونيخ ، وعن اختطاف طائرات مدنية وتفجيرها؟ لقد شجبتم أعمال الارهاب هذه ومع ذلك دعى ياسر عرفات ، رئيس المنظمة ، الى موسكو .

فيشنياكوف : لا نقبل بتقييم منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة ارهابية . فهى ، حسب رأينا ، تمثل مصالح الشعب الفلسطينى وتكافح من اجل حقوقه . لقد شجبنا الاعمال الارهابية ونستمر فى شجبها ، ولكن ليس لذلك علاقة مع سياستنا فى اقامة علاقات مع الشعوب والقوى الشعبية فى منطقتكم أو بشكل عام . وهكذا فقد كانت زيارة عرفات فى موسكو شيئا منطقيا .

جيفاندوف : ان منظمة التحرير الفلسطينية تكافح من اجل حل قضية مر عليها ٢٦ سنة . اننا نشجب كل أعمال الارهاب بما فى ذلك اعمال الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة . أما بالنسبة للعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية فمن المعروف أنه كان لنا ، قبل قيام اسرائيل ، علاقات مع منظمات يهودية أقامت فيما بعد دولة اسرائيل . لقد طلب عرفات أن يزور موسكو . أما من اسرائيل فلم يقدم طلب كهذا .

سؤال : ان المنظمات الارهابية ، التى نفذت الاعمال التى تحدثتم بها ، هى أعضاء أو كانت ، حتى عهد قريب ، اعضاء فى منظمة التحرير الفلسطينية . فهل تساوون بين اعمالها وبين ادارة المناطق ؟

جيفاندوف : معلوم لدينا أن ياسر عرفات شجب أيضا أعمال الارهاب واعلن أنه ليس مسؤولا عنها . لا يمكن مساواة هذه بتلك . ولكن معروف لدينا أن أعمال ارهاب منظمة تمارس فى المناطق المحتلة بشكل جماعى .

سؤال : لماذا لا يمنح الاتحاد السوفييتى حرية الخروج لكل يهودى يريد أن يهاجر الى اسرائيل فى حين وافق على تسوية قضية الهجرة بموجب تعديل جاكسون والاتفاق التجارى مع الولايات المتحدة ؟

اندورسكى : انكم تضعون القضية بشكل مشوه . أنا أعرف أن امكانية الخروج متاحة لكل يهودى يريد ذلك ، باستثناء حالات خاصة تتعلق بأناس كانوا بطبيعة عملهم قريبين من أسرار الدولة . وهذا شىء معمول به فى كل دول العالم . وينبغى أن يمر وقت لكى يصبح السر الذى لهم علاقة به ليس سرا . ويرد الى هيئة الصحيفة ، التى أعمل فيها كل سنة ، نحو ٨٠ ألف رسالة من القراء. ولم يحدث أن تلقينا رسالة واحدة فى هذا الموضوع . وأما بالنسبة لتعديل جاكسون، فمن أين لكم هذه المزاعم ؟ لم تثر اطلاقا مسألة حول ٦٠ ألف مهاجر فى السنة. لم يجر الحديث عن أى رقم. ان هذه شنشنة صحفية . لا يمكن ربط الاتفاقات الاقتصادية بين دولتين مع تعديل جاكسون .

جيفاندوف : انه أمر مدهش أن يتحول جاكسون الى بطل قومى . عندنا يبحثون فى كل طلب للهجرة . ولا يزال هذا الاجراء سارى المفعول . ان فى الامر خدعة . فجاكسون يبتغى احراز مكاسب سياسية . ففى سنة ١٩٧٦ ستجرى انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة . وجاكسون مرشح . ليس هنالك أى اتفاق حول تعديل جاكسون بالنسبة للاتفاق التجارى .

فيشنياكوف : لا يمكن أن يجرى اتفاق على رقم . فعندنا تحل هذه القضية بشكل فردى. وهناك يهود كثيرون لا يفكرون بالخروج . فكيف يمكن قبول تعهدات بأرقام ؟ .

اندورسكى : أنا يهودى. وتريدون أن تقرروا أنى اريد الخروج ، فهل اذا كان نقص لاتمام رقم ٦٠ ألف يجندوننى أيضا للهجرة ؟

سؤال : كيف تفسرون حقيقة ان اعدادا متزايدة من مواطنى الاتحاد السوفييتى اليهود يريدون مغادرة البلاد ؟

اندورسكى : هنالك عدة أسباب . فهناك قضية توحيد العائلات ، وهناك نتائج الحرب العالمية الثانية. فهتلر لم يقتصر على الاعلان عن العزم على ابادة اليهود ولكنه أبادهم بالفعل . كذلك فالدعاية الصهيونية تأثيرها . اذ يعدون بجنة عدن فى اسرائيل . لقد التقينا فى اسرائيل بالعديد من المهاجرين من الاتحاد السوفييتى . هم الذين اتصلوا بنا وليس العكس . وطلبوا الينا مساعدتهم فى العودة .

سؤال : لقد أعلنت اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من المناطق مقابل السلام بدون شروط مسبقة . ولكن العرب يرفضون الدخول فى مفاوضات كهذه . فلماذا تؤيدون الجانب الاخر بشكل خاص ؟

جيفاندوف : نحن لسنا طرفا فى المفاوضات الدائرة بين الطرفين . ولكن لنا مواقف أساسية . ومن رأينا أن الدول العربية كانت فى سنة ١٩٦٧ ضحية للعدوان الاسرائيلى ، وان التسوية السلمية ممكنة فقط بالانسحاب من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى وطن قومى .

— البقية على ص ٥ —

صـــــورة

مجـــــرد تحقيـــــق ..

بقلم : نسيم أبو خيط

ما كنت لاتحدث عن حكايتى لو أننى انتهيت الى باب . أى باب ! ولكن أن اجرجر الى تحقيق وراء تحقيق . الى ما لا نهاية .. فهذا لم يخطر ببالى عندما قدمت . فى السنة الماضية . الى الحاكم العسكرى الاسرائيلى ، فى بلدى بالضفة المحتلة . طلب تصريح زيارة لابنى الذى يدرس منذ ١٠ سنوات فى اوروبا الغربية .. طلب عادى كان يمكن أن ينتهى بدفع ١٥ ليرة ثمنا للتصريح .. ولكنه رفض ! فقلت لا حول ولا قوة ..

وفى هذه السنة تجدد الطلب بشكل معكوس : فقد استدعيت الى مقر الحاكم العسكرى . وهناك استجوبونى حول الطلب ، وسبب الطلب . ولماذا لم اجدد الطلب .. ! فقلت لهم :«يا ناس زيارة .. زيارة عادية لولد لم يره أبواه واخوانه منذ ١٠ سنوات ! ولما رفضتم الطلب اعتبرت القضية منتهية» . فصرفونى الى موعد آخر ، فآخر ، يجرى خلاله تحقيق معاد حول الطلب . وفى خلال ٤ شهور من الركض وراء استدعاءاتهم علمت أن السفارة الاسرائيلية هناك . حيث يدرس الولد . « تعرفت » على عنوان ورقم تلفون ابنى فى الجامعة . وخابروه عن أنهم يوافقون على الزيارة .. وأن الولد رفض الزيارة !

— وماله ؟ ! رفض الزيارة !

— ولماذا يرفضها وقد سمحنا له بها ؟

— لان طلبى تحول الى تحقيق مستمر .. فجفل الولد!

— ولماذا يجفل ؟

لماذا ؟ ! ماذا أقول لهم ؟ ألانهم حمائم بيضاء وهو يخشى الحمائم ؟ الان غيره جاء ولم يعد ؟ ألانهم يزجون به فى السجن لمجرد كلمة مدونة فى مفكرته ؟ .. الله يخزيك يا شيطان .. ولكن :

— ما ذنبى أنا فى هذا ؟

— أنت أبوه ، ومقدم الطلب .. وتستطيع اقناعه بالمجىء .

— وهل بتم فى شوق اليه ؟

— لا .. وانما نريد معرفة سر اصراره على عدم المجىء .

— سر ؟ ! والسر الذى قبله ؟

— ماذا تعنى ؟

— سر تقديم الطلب !

— الا تريد أن تجيب ؟

— الا تقولوا لم كل هذه المواعيد والتحقيقات ؟ أتريدون أن تلوكنى ألسنة الناس وأنا طالع نازل عبر أبواب مكاتبكم ؟

— ها أنت ترى بأننا ننقل مكان المقابلة !

— لتزيد مصروفاتى وعنائى والعطل و ..

— سنعوضك عن خسارتك !

— تعوضونى ؟ ! ما معنى هذا ؟ تدعوننى اليكم لاخسر ثم تعطوننى المصاريف ! لا يا سادة ، لا اريد منكم تعويضا لان خسارتى لا تعوض .. وكل ما اريده هو أن تقولوا بصراحة : ماذا تريدون منى ؟

— مجرد تحقيق بسيط ..

وهكذا مجرد تحقيق ! وينتقل التحقيق من الضفة المحتلة الى تل أبيب ويأخذ معدل مرتين فى الشهر .. وكل ما أخشاه أن ينتقل التحقيق الى القدس أو حتى الى عرض البحر ..



مصر في عهد الرئيس عبد الناصر

لقد كتب عدد لا يستهان به من الكتب في الاقطار العربية وفي الغرب عـــن الرئيس المصري الراحل جمال عبـــد الناصر . وقد كتب عنه وهو حي وكتب أكثر من ذلك بعد وفاته . ويمكن اليوم بحق القول بوجود أدب كامل عن عبد الناصر ويمكن أن نعزو الى هـــذه السلسلة الكتاب الذي صدر في موسكو مؤخرا بقلم العالمين السوفييتين ايغور بيلياييف ويفغيني بريماكوف . وان هذين المؤلفين التقيا أكثر من مرة بالرئيس عبد الناصر شخصيا . ولعل كل واحد منهما يستطيع بنفسه أن يتحدث عن عبد الناصر رجل الدولة والشخصيـــة السياسية اللامعة والانسان الجـــذاب وعن اللقاءات والمحادثات معه . وان كليهما اشتغل في مصر فحل أحدهمـــا محل الاخر كمراسل خاص لجريـــدة « برافدا » أكثر من اثنتي عشرة سنة فغدا لهما الحق المعنوي التام . سيرا على مثال زملائهما الاجانب ، في تأليف كتاب عن الرئيس المصري يتنـــاول الاحداث وهي حارة كما يقال . ولكن كتابهما لم يسم : « مصر في عهـــد الرئيس عبد الناصر » صدفـــة لانه لا يتحدث عن عبد الناصر نفسه قدر ما يتحدث عن البلد والشعب اللذيـــن ارتبطت بهما ارتباطا لا ينفصم كـــل حياة وعمل هذا الابن البار للشعـــب المصري . وقد رسم المؤلفان فيه لوحة عريضة تصور الحياة الاجتماعيـــة الاقتصادية في مصر ، وتتبعا أشـــواط الثورة المصرية وقدما تحليلا عميقـــا للعمليات التي نجمت عن الثورة في حياة المجتمع المصري وأبانا جوانب مختلـــف فئاته : البرجوازية والطبقة العاملـــة والفلاحين . وتحدثا عـــن المنجزات التاريخية الضخمة والمشاكل والتناقضات المرتبطة بتغير طراز العيش العتيـــق في الريف المصري . وان القيمة الرئيسية لهذا المؤلف وميزته عن أمثاله مـــن الكتب الصادرة في الغرب تكمنان ، على وجه التحديد ، في أنه يعطي تقييما علميا عميقا من مواقع ماركسية لينينيـــة للظواهر والعمليات المتشابكة المتناقضة في الفترة الانعطافية من تاريخ مصـــر والتي سميت عن حق بعهد عبـــد الناصر .

وقال المؤلفان أن المواقف من عبد الناصر ومن نشاطه الضخم المتعـــدد الجوانب على صعيـــد الدولـــة والسياسة والذي انقطع فجاة يـــوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ قد تكون متباينة . الا أنه ما من أحد ينكر مساهمتـــه الحاسمة في تقدم مصر . وان اعـــلان الوجهة الاشتراكية للجمهورية هـــو بحد ذاته فضل من أفضال ابن مصـــر العظيم . ولقد صنع الكثير لتقويـــة الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي . وان عبد الناصر لم يكن مجرد زعيـــم الثورة الوطنية التحررية المصرية ، فقد غدا ، بعد مؤتمر باندونغ عن حق ، رجل سياسة من مقياس دولي . وصار صوته مسموعا لدى رؤساء الغـــرب وساسته ورؤساء دول وحكومـــات آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

ويتابع الكتاب مرحلة فمرحلة كـــل تعرجات الثورة المصرية بارتباط مباشر بتطور حركة التحرر الوطني في العالم العربي والى جانب ذلك يبين على هذه الخلفية التاريخية العريضة الطريـــق الذي قطعه عبد الناصر نفسه خـــلال سنوات رئاسته . ويشير المؤلفـــان الى أن عبد الناصر ، الشخصيـــة السياسيـــة البارزة ، ذا النظرة الواسعة ، قد حقق مرحلة تطـــور كبيرة نحو الاشتراكية العلمية . وان هذا الارتقاء قد تعين الى حد بعيـــد بالواقع المصري نفسه وبميزان القوى في المضمار الدولي . والذي قاد عبد الناصر الى ادراك امكانية النضـــال الدائب المعادي للامبريالية وخوض هذا النضال بالاعتماد على دعـــم المعسكر الاشتراكي والقوى التقدميـــة في العالم العربي ان عبد الناصر لـــم يكن ماركسيا ولكن تأثير الاشتراكيـــة العلمية فيه ، كما يؤكد الكتاب ، غدا محسوسا أكثر فأكثر بقدر تحقيقـــه التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في البلد وتشديد الكفاح ضد مكائـــد الامبريالية في الشرق الاوسط . ولقد تجلى ذلك في أن عبد الناصر كان يلجأ عند كل انعطافة حاسمة في تاريخ مصر والعالم العربي كله ، وعندما كـــان الامر يمس ترسيخ التحولات الاجتماعية أو تثبيت استقلال مصر الوطنـــي ، وعند مواجهة المكائد الجديدة التـــي تدبرها الصهيونية والامبريالية ، يلجأ الى الجماهير الشعبية ويعتمـــد على مساندة الاتحاد السوفييتي وبلـــدان المنظومة الاشتراكية . ولقد أقنعتـــه الحياة نفسها بأن الاتحاد السوفييتـــي هو أوفى وأصدق صديق ثابـــت للمصريين ، وللشعوب العربية الاخرى ، المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها . وقد تجلى ذلك في السنوات الاولـــى من الثورة المصرية عندما حصلـــت مصر بعد رفض البلدان الغربية بيعها السلاح ، على الاسلحة التي تحتاج اليها من انتاج سوفييتي ، وفي الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي في أيام العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وفي المساعدة والمساندة المتعددتـــي الجوانب اللتين قدمهما الشعـــب السوفييتي لنضال العرب المشروع في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلـــي في حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقيمة الكبيرة للكتاب هي أن مؤلفيه قد أظهرا من بعد وفاة عبد الناصـــر مدى حيوية وأهمية النهج الذي سلكه داخل البلاد وفي مسألة تسوية أزمـــة الشرق الاوسط . وبالرغم من مزاعم الصحافة الرجعية العربية والغربيـــة بأن التغيرات التي تمت بعـــد حرب تشرين سنة ١٩٧٣ في مسألة تسويـــة هذه الازمة قد تحققت نتيجة الابتعاد عن نهج عبد الناصر ، يورد المؤلفان أدلة لا تدحض على أن هذا النجاح قد مهدت له بدرجة كبيرة سياسة الرئيس المصري الاول المرنة ذات النظـــرة البعيدة . فان عبد الناصر قد اقتنـــع من تجربة نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي بأن تسوية الازمة يمكن أن تتحقـــق عند استخدام كل أشكال ووسائـــل النضال مجتمعة من سياسية وعسكرية واقتصادية لممارسة ضغط فعال علـــى المعتدي وحماته . وان عبد الناصر لم يرفض استخدام كل الامكانيـــات السياسية لتسوية الازمة في نطـــاق هيئة الامم المتحدة وكان في الوقت نفسه يدرك أهمية تعزيز قوة البلد الدفاعية . وقد استطاعت مصر مع حلول عـــام ١٩٧٠ وبفضل التعاون المثمر مـــع الاتحاد السوفييتي التفوق الى حـــد بعيد على مستوى الانتـــاج الصناعي لما قبل الحرب وتقوية قطاع الدولـــة في الاقتصاد ورفع القدرة الكفاحية لدى قواتها المسلحة . واتسمت باهميـــة لا يستهان بها الخطوات التي اتخذها الرئيس عبد الناصر لرص الجبهـــة العربية العامة للنضال على أســـاس مناهضة الامبريالية وتمتين التضامـــن مع حركة المقاومة الفلسطينية .

ان الناس في الاتحـــاد السوفييتي يقدرون عاليا كل ما صنعه عبد الناصر باسم نجاح الثورة المصرية ومكافحـــة الامبريالية والصهيونية لانه كـــان يسعى بدأب الى تعاون حركة التحرر الوطني تعاونا وثيقا مع بلـــدان المنظومة الاشتراكية بحكم ان ذلـــك شرط أساسي لنجاح التقدم في طريـــق تثبيت الاستقلال الوطني والتقـــدم الاجتماعي .

ليونيد ميدفيدكو
دكتور في التاريخ
(عن أنباء موسكو)

قادر والله ..

شعر : شفيق حبيب — دير حنا

قادر يا أيها العالم قادر
أن أكيل الصاع صاعين وأكثر ...
أن اقاتل ...
أن أحيل الكون بركانا .. مقابر ،
قادر أن أزرع العالم سلما ،
أطبع السيف مناجل ....

* * *

أيها الغرب المحلى بالقنابل
ان أعوانك في شرقي تنابل
ان تياري لثائر ...
من يخالف سورة التيار جاهـــل

* * *

أيها الغرب الذي أشبعتني يوما
فتاتا من موائد ..
أيها الغرب الذي أسقى صغاري
السم لا شهد المعاهـــد
أيها الغرب المغامر ..
بالمصائر ..
ان بترولي ينابيع الحياة ؛
ان بترولي شرايين تسافر
في حضارات الشعوب
يا حضارات على الزيف تكابر
من حضاراتي ارتوت كل المنابر
انني اليوم مجاهد
كي ازيل الظلم عن صدري كمارد ..
كي أرى للعلم في شرقي مراصد ...

* * *

يا بلاد الغرب غوصي في الرذائل ..
شيدوا فيك الهياكل ..
كي يقوموا ببحوث الجنس والتطبيق
في حل المعاضل
كي يقيسوا ...
سعرات القبلة الحرى بشتى من وسائل
وكأن الكون خلو
من عويصات المشاكل
كلب بولا لا تساويه ألوف من قبائل
— هكذا في الغرب قالوا —
فلينم لا تقلقود ...
انه كلب بغازل ...

* * *

يا زغاريد البشائر
يا عروس الفجر هلي
انني شعب مصابر
انني والله قادر
ان ارد الصاع صاعين وأكثر
للذي داس الكرامة ..
للذي ان شئت ردعه ؛
عاود الفاجر من أهلي انتقامة ...

* * *

دير حنا ١٦ — ١٠ — ١٩٧٤

وفـــاة الموسيقـــار السوفييتي دافيـــد أويستريـــخ

موسكو — نعت وكـــالة الانباء السوفييتية ، تـــاس ، وفاة عازف الكمان الكبير دافيد أويستريخ في أثناء جولتـــه الموسيقية في امستردام عاصمة هولنده في ٢٤—١٠— وهو لم يتجاوز الخامسة والستين .

وللفنان الفقيد أعمال رائعة ترجـــع الى خمسين سنة ، بدأها في أوديســـا عندما كان في جوقـــــة الانشاد في الاوبرا . وفي سنة ١٩٢٦ بلـــــغ شأوا بعيدا في العزف على الكمان ، وفي التلحين ، ففاز في مباريات عالمية.

وفي سني الثلاثينات تـــولى التدريس في معهد موسكو ، وفي الوقت نفســـه أجرى دراسات وأبحاثا في عـــــالم الموسيقى فطور في أشكال التوزيـــع الموسيقي ، واهتدى الى الافكـــار الذاتية التي اعتملت في نفوس المؤلفين الموسيقيين .

والجدير بالذكر ان كبار المؤلفـــين الموسيقيين مثل بروكوفييف وختشادوريان وضعوا له معزوفات خاصة . واظهر ابداعه ومواهبه ، عندما تولى قيادة الفرق الموسيقية . وتخـــرج عـــلى يديه العديد من الموسيقيين .

كتـــاب جـــديد

ابتاه .. ماذا فعلت يوم هدموا بيت نادر ؟

أهدانا الصحفي العبـــري المعروف يوســـف الغـــازي (جليلي) كتابه الجديد «ابتاه ! ماذا فعلت عندما هدموا بيت نادر ؟ » .

وزميلنا الغازي محـــرر في الزميلة « زو هديرخ » ، وهو ليس غريبا عن قرائنا ، فقـــد ترجمنا له الكثير من مقالاتـــه التي نشرها في «زو هديرخ » .

أما كتابه الجـــديد فهـــو مجموعة من الريبورتاجـــات الصحفية عن المناطق المحتلة.

وفي الكتاب مجموعة مـــن الرسوم لرسامنا المعروف عبد عابدي . ومنها ما ينشر لاول مرة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان زميلنا الغازي في كتابه الجديد مثلما كان في مقالاته يمثل الوجه الآخر لاسرائيل ، وجه مقاومي الاحتلال . والساعـــين الـــى السلام . وليس وجه حكامهـــا وسياستهم .

ولا بد من التذكير هنا بـــأن يوسف الغازي ، في احـــدى مقالاته عن تعذيب المعتقلـــين السياسيين ، أثار ضجـــة في مختلف الجهات . وتبناه اتحاد الطلاب في جامعة القـــدس وهيئة تحرير مجلته ، فأجريا مراجعات واتصـــالات في الموضوع .

قصة مزحة

للكاتب الروسي الخالد : انطون تشيخوف

منتصف يوم صحو .. الصقيع قاس . و« ناديا » التي تتأبط ذراعـــي يغطي ندف ثلجي شعرها المجعد المتسدل على صدغيها والزغب على شفتها العليا . نقف على تلة عالية .. وتمتد مسافة تنحدر تحت اقدامنا . وحتـــى الارض نفسها .. تبدو الشمس ، من خلالها ، كما في المرآة .. حولنا زلاقة صغيرة مغطاة بجوخ أحمر غامق .

— انزلي الى الاسفل يا ناديجدا بتروفنا . أرجوك — مرة واحدة فقط أؤكد لك ، سنبقى كما نحن ولن يلحق بنا أذى .

ولكن ناديا تخاف . المسافة كلها من حذائها الصغير وحتى نهاية التلة الجليدية تبدو لها مخيفة ، هاوية عميقة لا حدود لها . تتجمد روحها وتتقطع أنفاسها ، عندما تنظر الى الاسفل وعندما أعرض عليها الجلوس في الزلاقة ، ولكن ماذا يمكن أن يحدث ، اذا خاطرت وطارت نحو المنحدر ! سوف تموت ، ستجن .

قلت لها : أتوسل اليك ، لا تخافي ، افهمي أن هذا جبـــن ، وأخيرا وافقت ناديتكا ، وأنا أرى من خلال تعابير وجهها ، انها قد وافقت ، والخطر يهدد حياتها . أجلستها وكانت شاحبة مرتجفة في الزلاقة وانطلقنا نحو الهاوية.

كانت الزلاقة تطير كالطلقة ، تنهب الارض نهبا . كان الهواء القوي يهب بعنف ، يضرب الوجه ، يدوي ، يصفر في الآذان ، يمزق ويخدش بشكـــل مؤلم ، يريد أن ينتزع الرأس من الكتف فما عدنا نقوى على التنفس من شدة الريح . يبدو أن الشيطان نفسه أمسك بنا بكفيه وقذف بنا بعنف الى الجحيم. كل ما حولنا بدا وكأنه يصب في خط طويل ، مستقيم راكض ... لحظـــات وسنهلك .

— أحبك يا ناديا ! — قلت ذلك بصوت خفيض .

بدأت سرعة الزلاقة تخف ، وتخف شدة الريح ، والزلاقة المدوية لم تعد مخيفة الى هذا الحد ، صرنا نتنفس بشكل عادي بعدما أصبحنا في الاسفل . ناديتكا بين الحياة والموت . انها شاحبة ، تتنفس بصعوبة ... ساعدتها على النهوض .

— لن أذهب ثانية — قالت وهي تنظر الى بعينين واسعتين ممتلئتـــين رعبا — لن يجعلني أي شيء في العالم أذهب ثانية ، كنت أموت .

لحظات وتعود الى رشدها ، وتحدق في عيني متسائلة : هل أنا مـــن فاه بتلك الكلمات الثلاث أو أنه خيل اليها . انها سمعتها على الرغم مـــن الضجيج الذي أحدثته الزوبعة . كنت أقف بالقرب منها ، أدخن وأنظر الى قفازي بتمعن .

تأبطت ذراعي وتمشينا حول التلال . ثمة لغز يجعلها لا تعرف الـــى الهدوء سبيلا . هل قيلت تلك الكلمات أم لا ؟ نعم أم لا ؟ انها مسألة الانانية ، الشرف ، الحياة ، السعادة ، مسألة على قدر كبير من الاهمية . نظرت ناديتكا الى وجهي نظرة ثاقبة كئيبة وهي تنتظر مني ستنطق . آه ... أية نمنمة ترتسم على ذلك الوجه الجميل ، أية نمنمة . كنت أحس كيف تصارع نفسها ، تريد أن تقول شيئا ما ، وأن تسأل عن شيء ما ، ولكنها لا تعثر على الكلمات ، انها تشعر بحرج ، بخوف ، ويثقله حجر عثرة في طريق الفرح ...

— هل تعرف ماذا ؟ — قالت دون أن تنظر الي .

— ماذا ؟ سألتها .

— دعنا نتزلق مرة ثانية ...

صعدنا الى التلة وكالعادة أجلست ناديتكا الشاحبة ، المرتجفـــة في الزلاقة واندفعت بنا الى الهاوية المرعبة . وتهب الريح ، وتدوي الزلاقـــة ومرة اخرى أقول بصوت خفيض :

— أحبك يا ناديتكا !

عندما توقفت الزلاقة ، ألقت ناديتكا نظرة على التلة التي تزلقنا عليها لتونا . ثم حدقت في وجهي طويلا وهي تجسد اللامبالاة والفتور في صوتي ، وكلها ، كلها حتى الفروة الصغيرة التي تدفئ بها يديها ، والقلنسوة التـــي تضعها على رأسها توحي بالذهول . وقد كتب على وجهها : ما المسألة ؟ من الذي تلفظ بتلك الكلمات ؟ أترى هو ، أم أنه خيل الي أني أسمعها ؟

يقلقها ويعذبها ذلك الغموض ، يجعل صبرها ينفد . مسكينة تلك الفتاة ، انها لا تجيب على الاسئلة ، بل تعبس وهي على وشك البكاء .

سألتها : — ألا نذهب الى البيت ؟

— يعجبني هذا التزلق — قالت وقد احمر وجهها . — ألا نتزلق مرة اخرى؟ أجل « يعجبها » هذا التزلق ، وبالمناسبة ، عندما كانت جالسة في الزلاقة،



كانت تبدو شاحبة وخائفة وتتنفس بصعوبة . تزلقنا المرة الثالثة ، وكنت أرى كيف تنظر الى وجهي وتتابع حركة شفتي . وضعت منديلي على شفتي وصرت أسعل . عندما اقتربنا من منتصف التلة قلت لها :

— أحبك يا ناديا !

ويظل اللغز لغزا . ناديا تلتزم الصمت ، تفكر بشيء ما ... بعـــد انتهاء التزلق ، رافقتها الى البيت ، كانت تحاول أن تسير بهدوء ، متباطئة ، تنتظر ألا أقول لها تلك الكلمات ؟ كنت أحس كيف كانت تتعذب روحها ، وكيف كانت تحاول أن تسيطر على نفسها كيلا تقول « لا يمكن أن تصدر تلك الكلمات من الريح !! » بل انها ترفض أن تتفوه الريح بذلك .

في صبيحة اليوم التالي تسلمت ورقة صغيرة ، « اذا كنت تعتزم الذهاب الى التزلق فمر علي . ن . »

منذ ذلك اليوم صرت أذهب مع ناديا الى التزلق وفي كل مرة كنت اكرر الكلمات نفسها :

— احبك يا ناديا !

اعتادت ناديا على هذه العبارة كمن يعتاد على الخمر أو المورفين ولن تكون قادرة على العيش بدونها . في الحقيقة لا يزال الطيران الى اسفـــل مخيفا كما في السابق ، ولكن أصبح للخوف والخطر الان سحرا خاصـــا ، انه سحر كلمات الحب ، الكلمات التي تشكل لغزا وتضني الروح . تـــدور حولنا الشبهة نحن الاثنين ؟ أنا والريح .. من منا يعترف لها بحبه ، انهمـــا لا تدري ولكن ، على ما يبدو ، صار الامر بالنسبة لها سيان ، من أي وعاء تشرب ؟ المهم أن تسكر .

في منتصف أحد الايام توجهت الى التزلق وحيدا وعندما اختلطـــت بالحشد ، كنت أرى كيف كانت ناديا تقترب من التلة ، وكيف كانت تبحـــث عني ، ثم كيف ذهبت وشعور بالحياء يغمرها . انه لمخيف أن تذهب بمفردها . آه كم هو مخيف ! شاحبة كالثلج . ترتجف . تسير كما لو أنها تسير نحـــو المشنقة ولكنها تسير بخطى ثابتة ، بـــلا تردد ، يبدو أنها قررت أخيرا أن تحاول : «لاستمع تلك الكلمات الرقيقة المدهشة الحلوة بدوني ؟» . اني أراها شاحبة ، فاغرة الفاه من شدة الرعب ، تجلس في الزلاقة ، تغمض عينيهـــا وتودع الارض الى الابد ، تنطلق من مكانها ... ووو تدوي الزلاقة . هـــل تسمع ناديا تلك الكلمات ؟ لست أدري . أرى كيف تنهض من الزلاقة منهكة ضعيفة . كانت ملامح وجهها تنم عن أنها نفسها لا تدري هل سمعت شيئا أم لا ؟ لقد انتزع منها الخوف القدرة على تمييز الاصوات واستيعابها . ويحـــل شهر آذار الربيعي ... وتصبح الشمس أكثر رقة ، وستلف العتمة تلتنـــا الجليدية وتفقد بريقها . ونتوقف عن التزلق . يا لناديا المسكينة ، ليـــس ثمة مكان لسماع تلك الكلمات . وليس هناك من يتلفظ بها ، لانه لا ريح هناك ، وأنا سأسافر الى بطرسبورغ وقد يكون للابد .

قبل سفري بيومين كنت أجلس في الحديقة عند الغروب . يفصل الحديقة عن الفناء الذي تقطنه ناديا سياج عال ... لا يزال الجو باردا . الاشجار ميتة ورائحة الربيع تفوح وعندما يحين موعد النوم تبدأ الغربان في النعيق . اقتربت من الشق الذي في السياج ونظرت . لقد رأيت ناديا وهي خارجـــة الى المصطبة تنظر الى السماء نظرة حزينة كئيبة ... تلفح وجهها الشاحب الكئيب ريح قوية ... تذكرها بتلك الريح التي هبت علينا في التلة ، وعندما تسمع تلك الكلمات يغدو وجهها حزينا ... حزينا . وتسيل الدموع علـــى وجنتيها ... تمد الفتاة المسكينة يديها كأنها تتوسل الى الريح أن تحمل لها تلك الكلمات ثانية . وأنا أترقب الريح أقول بصوت خفيض :

— أحبك يا ناديا !

يا الهي ماذا جرى لناديا ؟ انها تطلق صرخة عالية ، وتبتسم ابتسامة عريضة . تمد يدها لمصافحة الريح وهي فرحة سعيدة ، يا لها من جميلة .

وأنا أجمع أشيائي واستعد للسفر ...

لقد حدث هذا من زمن بعيد . الآن ناديا متزوجة . زوجت أو هي التي تزوجت — سيان — من سكرتير احدى الدوائر . ولديها الآن ثلاثة أطفال . لا يمكن أن تنسى كيف كنا نذهب للتزلق وكيف كانت الريح تحمل اليها كلمات « أحبك يا ناديا » ان ذلك هو أسعد وأروع شيء في حياتها .

أما أنا فعندما كبرت أصبحت عاجزا عن معرفة السبب الذي جعلني أتفوه بتلك الكلمات ولماذا مزحت .

ترجمة نديم خلا محمد
عن أنباء موسكو

غنا بها القرى

سعود الأسدي

عنا بهالقرى ياما معاول — نكشت بور تاتحصد سنابل
وبموضع كل صخرة انزرع تينة — وعليها غردت جوقة بلابل
والزيتون بالايدي الامينة — انزرع والعنب تاكي عالسنابل
وبجنب العين طلع الحبق زينة — لحالو ورقص في عرس الجداول
ولما الحقل في ظل السكينة — غفى في الليل عاحلم البيادر
صحى في الصبح عاجراس القوافل

وعنا بهالقرى ياما ليالي — سهرنا نسامر الريح الشمالي
وكلما ترف غيمة بالبشائر — ترف قلوبنا مع امل غالي
ويسطع في سمانا بدر زاهر — مع النجمات في موكب جمالي
ويتغنو الصبايا عالمزاهر — بدبكة عاشكل عقد اللآلي
وحادي يرتجل والصف عامر — وحاشي يضبط السحجة ويردو
رجال الضفيا حلالي ويا مالي

وعنا بهالقرى لو كان مسرة — انشغلو أفكارنا بظروف مره
كل الناس بيقو قلب واحد — وأحوال الدنى نقشه وطره
ولو وقفو سوى ما ظل قاعد — ولو كان الهدف نهر المجره
ويمشو عادرب والخير رائد — وبتمنو لهالدنيا المسره
ولو كتبت الريشه شعر خالد — نحنا الزجل بكتب عن قرانا
قصايد في جبين الشعر غره

نشيد ثوار موزمبيق الفريليمو

غدا استقلال الموزمبيق وشيكا ، والحناجر التي ظلت تهدر بهـــذا النشيد ، وصمت الكثير منها الى الابد ، كانت تعرف تماما كم الطريـــق الى الاستقلال طويلة كما يقول النشيد .

وتنشر هذا النشيد تحية لشعب مكافح يعانق النصر .

الى السلاح يا رفاق
كثيرة هي الطرقات التي قطعناها
وكثيرون هم الذين
أحييناهم ، وحررناهم
وغذيناهم ، وثقفناهم
خلال مسيرتنا
لقد عبرنا كثيرا من السهول
والجبال والانهار
ويوم الاستقلال ما زال بعيدا
ولكنه يقترب كل يوم ..
نحن محاربي « الفريليمو »
الطائرات ؟ الدبابات ؟
لا نملك منها شيئا ...
لكننا نملك في أنفسنا حقائق
حقائق تقتل وتلاطم أيضا
حقائق يخشاها العدو
أكثر من اسلحتنا
لكنها تبني على الانقاض عالما جديدا
وأخيرا خارجين من عزلتنا
نتقدم كوسائل لهدف أكبر منا
ومن وقت لآخر نستريح على الطريق
مأخوذين بطفل يحيينا
بوردة ولدت صدفة
ببسمة ما ، أو بنجمة
وتستريح في ذواتنا ،
وخطانا تتابع المسير
ونلتقي ثانية ...
نحن لا نستطيع التأخر
فهناك العدو
يريد الابقاء على عبودية شعبنا

نوابنا يستجوبون



النائبان طوبى وليفنبراون يثيران قضية تصريحات بيرس حول بيت لحم

* كيف ستنقذ حكومة اسرائيل بنك روزنباوم اياه !؟
* شارع معاوية ومماطلة شركة المياه في استجوابين للنائب طوبى .
* مدرسة « المركز » المتوسطة في حيفا وصفوفها المتداعية .
* متى سيتم اصلاح الموقع الخطير على شارع الرملة — تل أبيب ؟

وقضايا أخرى يثيرها أعضاء الكنيست الشيوعيون !!

شمعون بيرس وبيت لحم !

قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست حول : بيان وزير الدفاع الذي قال فيه ان بيت لحم جزء من القدس ومصير القدس مصير بيت لحم .

والمعروف ان وزير الدفاع بيرس زار يوم الاثنين ، ٢١—١٠—٧٤ بيت لحم وأدلى في اثنائها بذلك القول .

وقال أ. ليفنبراون في رسالته ان أقوال الوزير تخرب على الجهود المبذولة لاجل السلام في المنطقة .

استجواب توفيق طوبى

ووجه النائب الشيوعي توفيق طوبى في اليوم التالي لنشر الصحف تصريح وزير الدفاع استجوابا الى رئيس الحكومة المذكور . وقال فيه : لان التصريح الذي نسب الى الوزير بيرس لم يكذب ، ولان الناطق باسم وزارة الامن قال لجريدة « جروسليم بوست » في ٢٢—١٠—٧٤ ان أقوال بيرس ذات مغزى سياسي كبير ، أريد أن أسأل رئيس الحكومة : على أي أساس صرح وزير الدفاع ذلك التصريح ؟ وهل اتخذت حكومة اسرائيل قرارا بضم بيت لحم الى اسرائيل ؟ وهل هذا التصريح سياسة موافق عليها في الحكومة تتعلق بمستقبل بيت لحم ؟ وسأله أيضا : الا يرى في تصريحات ، كهذه ، يدلي بها وزراء وتعبر عن نوايا الضم وخلق الحقائق المنتهية ، عقبة في الطريق امام التسوية السلمية ؟ وفي ختام الاستجواب يسأله اذا كان مستعدا ليعلن ان ليس ثمة مطالب او برامج لدى الحكومة لضم بيت لحم .

على حساب من ستنقذ الحكومة روزنباوم ؟

هذا واستجوب النائب ابرهام ليفنبراون وزير التجارة والصناعة بار ليف حول تصريحه بأن الحكومة تميل الى انقاذ بنك روزنباوم لان أموالا تخص شركات اسرائيلية مودعة فيه ، تبلغ أكثر من عشرين مليون دولار ، ولان آلاف الموظفين اليهود غير الاسرائيليين اودعوا فيه أموالهم أيضا ، واذا سقط البنك يفقد هؤلاء اليهود أموالهم !

وسأل النائب الشيوعي عن المبالغ التي أودعتها الشركات الاسرائيلية والشركات الفادوزية (نسبة الى فادوز عاصمة امارة ليختنشتاين) . كما يسأل هل ثمة امكانية لانقاذ البنك بارساله أموال من البنوك الاسرائيلية اليه ؟

ويسأل في ختام استجوابه : اثمة أي مبرر ليقوم دافعو الضريبة الاسرائيليون ، وهم بمعظمهم عاملون بأجرة ، أو أصحاب دخل ضئيل ، بانقاذ أصحاب رؤوس أموال غير اسرائيليين ، ولو كانوا يهود ؟

مدرسة « المركز » المتوسطة

وأثار النائب أ. ليفنبراون مسألة غرف التدريس في المدارس العربية في حيفا ، فقال ان مدرسة « المركز » المتوسطة القائمة في شارع البساتين رقم ٧ نقلت خمس شعب من الصف السابع وشعبة من الصف الثامن الى بناء متداع في شارع اللنبي . مع العلم ان مدير دائرة التعليم في بلدية حيفا اعلن قبل سنة ان هذا البناء ليس مناسبا ليكون مدرسة وثمة خطر لهبوط الطابق العلوي منه ، واقترح حينئذ نقل التلاميذ الى مدرسة في وادي الصليب ، وعندما ذهبوا مع مطلع السنة الدراسية الى وادي الصليب طردهم سكان الحي فعاد التلامذة ادراجهم .

ويقول أ. ليفنبراون في استجوابه انه زار المدرسة المذكورة فتأكد لديه ان بناءها لم يعد صالحا ليكون مدرسة ، فالغرف متصدعة ، وأوعية القمامة قرب النافذ . ولا يدخل الغرف النور الكافي اللازم للتلاميذ .

وسأل النائب أ. ليفنبراون وزير المعارف هل تقع مدرسة « المركز » تحت مراقبة وزارة المعارف ، وهل وافقت الوزارة على وجود المدرسة في البناء الحالي ؟ وهل حضرة الوزير مستعد على العمل لبناء مدرسة مناسبة لتلاميذ مدرسة « المركز » ؟

شارع معاوية والماء اليها أمام الكنيست

وجه النائب توفيق طوبى الى وزير الزراعة استجوابا يسأله فيه عن الاسباب التي لم تقم شركة مقوروت للمياه بتعهدها بايصال انبوب الماء الرئيسي بالقرية معاوية المجاورة لام الفحم في وادي عارة ، مع انها وافقت في السنة الماضية على أن تقوم بذلك ، وتقوم لجنة الاهلين بمد الانابيب في القرية . وقبل نصف سنة أنجزت اللجنة ايصال الانابيب الى منازل القرية وكلف الامر الاهلين زهاء ٢٠ الفا جمعها الاهلون .

ويتهرب المسؤولون في الشركة من ايصال الانبوب الرئيسي ، ويطالبون اليوم بمبلغ ٨٠ الف دفعة اولى .

واستجوب توفيق طوبى وزير العمل حول قرية معاوية التي ليس لها من سبل المواصلات غير طريق ترابية تنسد في موسم الامطار ، فتنعزل القرية عن العالم ، حتى يصبح السير على الاقدام فيها متعذرا جدا . وقد سبق لاهالي معاوية أن قدموا الشكاوى ، وبينوا فيها أن معظم أبناء القرية من العاملين ، ويضطرون الى مزاولة أعمالهم بعيدا عن قريتهم ، ولهذا هم محتاجون الى طريق تضمن اتصالهم بالطريق الرئيسية .

وسأل توفيق طوبى عن مصير تلك الشكاوى وماذا تنوي الوزارة أن تفعله .

الاطفال المتخلفون في أم الفحم

في أم الفحم قرابة ٧٠ ولدا متخلفون عقليا وليس في وسعهم الانخراط في صفوف الدرس في مدارس البلد ، فهم يضايقون التلاميذ الاخرين والمعلمين ، وليس لديهم الاطار الذي يمكن أن يحتويهم ويعنى بهم . والمجلس المحلي مستعد ليسهم في كل جهد مشترك لحماية هؤلاء الصغار ، ولكنه لا يجد استجابة من أية جهة .

وفي هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبى الى وزير المعارف استجوابا سأله فيه اذا كانت تعرف الوزارة عن هؤلاء الصغار في ام الفحم ، وماذا تنوي الوزارة صنعه مع هؤلاء الاولاد ؟

أهكذا انتزعت افادته ؟!

نشرت معاريب في ١٥—١٠—٧٤ خبرا مفاده أن قاضية الصلح السيدة هداسة بن عيتو أصدرت أمرها بنقل شكوى شاب الى مفتش البوليس العام . وتتلخص الشكوى بأن ثلاثة من افراد الشرطة ضربوه بوحشية ، عندما كان موقوفا ، وبعد أن كبلوا يديه نقلوه بسيارة الشرطة الى مكان خال على شاطئ البحر وأخذوا يضربونه بالعصي وبالاسلاك ... وبعد ضربه هكذا وقع على افادته ..

وقد وجه النائب أ . ليفنبراون الى وزير الشرطة استجوابا يسأله فيه هل يعرف عن الحادث شيئا ، وهل اجرى تحقيق في الشكوى وما هي نتائجه وما هي العقوبات التي نزلت بالمسؤولين .

الموقع الخطير

ووجه النائب أ . ليفنبراون الى وزير المواصلات استجوابا حول الطريق ما بين الرملة ولا سيما قرب بيت دجن ، حيث كثرت حوادث الطرق ، آخرها كان حادث الطرق الذي وقع لسيارة رئيس الدولة وأسفر عن مقتل جندي وجرح سبعة أشخاص .

ونشرت « معاريف » في ٢٢—١٠—٧٤ أن عمليات توسيع الطريق ستستغرق سنتين . ويسأل النائب الشيوعي : الا يمكن الاسراع في الانتهاء من ذلك في فترة أقصر ؟ وما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة لعدم تكرر الحوادث في الطريق المذكورة ؟

☆ في كفرياسيف ☆ احتفال بعيد « الاتحاد » وبوفد الصحافة السوفياتية

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — يوم الجمعة الماضي ، ال — ٢٥ من تشرين اول الجاري ، شهدت كفرياسيف واحدا من اروع مهرجاناتها . فقد احتفل عمالها ومثقفوها وشبابها ونساؤها ومعهم وفود قرى يركا وابو سنان والجديدة وعكا بالذكرى ال — ٣٠ « للاتحاد » واستقبلوا بحرارة رفاقية بالغة الضيوف الاعزاء ، اعضاء وفد الصحافة السوفياتية الى المهرجان السنوي للصحافة الشيوعية في اسرائيل .

وكان المحتفلون من كفرياسيف ووفود القرى المشتركة في الاحتفال قد اخذوا يتجمهرون امام نادي السلام في كفرياسيف منذ ساعات بعد الظهر لاستقبال الوفد الضيف وممثلين عن هيئة تحرير « الاتحاد » . وما ان وصل الوفد الضيف ومعه الرفيقان اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي حتى تعالت الهتافات بحياة الوفد الضيف والاتحاد السوفياتي العظيم وبحياة الصداقة الابدية بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد هذا الاستقبال الحار صعد الى منصة الاحتفال الرفاق السوفيات الضيوف والرفيقان حبيبي وتوما والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، والرفيق يوسف شحادة ، سكرتير فرع كفرياسيف وعضو سكرتارية منطقة عكا والشاعر سميح صباغ .

افتتح الاحتفال الرفيق يوسف شحادة فرحب بالوفد الضيف وحيا « الاتحاد » وهيئة تحريرها بالعيد الثلاثين . ثم قدم ابناء الكادحين من كفرياسيف باقات من الورود الزاهية الى رئاسة الاحتفال . والقى الرفيق احمد سعد كلمة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقى الرفيق الكساندر فيشينياكوف كلمة الوفد الضيف التي استقبلت بالهتافات والتصفيق الحار . ثم اعطيت الكلمة الى الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس هيئة تحرير « الاتحاد » فتحدث عن « الاتحاد » ، جريدة شعب بأكمله ، واستعرض تاريخها الكفاحي ودورها وشرح الوضع السياسي الراهن والتطورات الاخيرة في المنطقة والعالم . وفي الختام القى الرفيق الشاعر سميح صباغ قصيدتين وطنيتين .

وقبل الانتهاء من الاحتفال قدم ابناء الكادحين في كفرياسيف برنامجا فنيا رائعا . ثم جرت مباراة في الملاكمة بين اعضاء فريق كفرياسيف للملاكمة . وقد قدم فرع كفرياسيف الهدايا التذكارية للرفاق السوفيات الضيوف ولهيئة تحرير « الاتحاد » .



الدرع الذي فازت به منطقة المثلث لتفوقها في زيادة توسيع انتشار الاتحاد

الناصرة تحتفل بعيد الصحافة الشيوعية وبالوفد السوفييتي الضيف

الناصرة — لمراسلنا — احتفل المئات من اعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ، مساء الاثنين الماضي ، بعيد الصحافة الشيوعية وبالذكرى ال — ٣٠ لصدور جريدة « الاتحاد » .

وقد حضر الاحتفال أعضاء الوفد السوفييتي ، الذي جاء ليشارك الصحافة الشيوعية في احتفالاتها وأعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وقادة الحزب والشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق غسان حبيب بكلمة ترحيبية ، تلاه الرفيق سليا خميس ، فالقى كلمة هيئة تحرير « الاتحاد » ثم تكلم الرفيق الكساندر ستيبانوفتش تيشينكوف ، رئيس الوفد الضيف ، فشكر الحضور والحزب على الاستقبال الحار .

وبعد تبادل الهدايا الرمزية ، بدأ برنامج فني غنائي راقص ، دام حتى منتصف الليل .

من نشاطات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

الناصرة — لمراسلنا — علم أن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بعثت في الاسبوع الماضي رسالتين الى وزير المعارف والثقافة احتجت في الاولى على البرنامج الجديد الذي يتعلم بموجبه الطلاب من الطائفة الدرزية برنامجا مستقلا عن تاريخ الدروز بشكل تظهر معه الطائفة الدرزية كقومية منفصلة عن القومية العربية . واحتجت في الرسالة الثانية على التلكؤ في ارسال نتائج امتحانات « البجروت » الى الطلاب العرب المعنيين ، الامر الذي تنجم عنه مشاكل تعيق التحاقهم بالجامعات .

وطالبت اللجنة في رسالتها بارسال النتائج في وقت مبكر أو بتمكين الطلاب العرب من الالتحاق بالجامعات دون التقيد بالبجروت .

كذلك أرسلت لجنة الطلاب القطرية رسالة الى رئيس الوزراء نددت فيها بمحاولات الاستيطان في الضفة الغربية واعربت عن اسفها واستيائها لكون قسم كبير من المستوطنين من الطلاب .

الطلاب الاسرائيليون في موسكو ولينينغراد يحيون اللجنة القطرية للطلاب .

موسكو — بعث الطلاب العرب الاسرائيليون في معاهد موسكو ولينينغراد رسالة تحية الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل أعربوا فيها عن تقديرهم لجهود اللجنة الطيبة في الدفاع عن حقوق الطالب العربي الثانوي ومطالبتها الفعالة بتحسين أوضاع المدارس الثانوية في اسرائيل .

٧ سنوات سجن لجنديين رفضا اطاعة الاوامر في احد معاقل خط بارليف

تل ابيب — اصدرت محكمة عسكرية هنا حكما بالسجن مدة سبع سنوات على رقيبين سابقين في الجيش الاسرائيلي مع تجريدهما من الرتبة ، لانهما رفضا اطاعة الاوامر ، ونقل الذخيرة او القيام بالحراسة في اثناء تعرض المعقل الذي كانا فيه ، مع ٢٠ اخرين ، للنيران المصرية في اليومين الاولين من الحرب ، بدعوى انهما ميكانيكيان وليس من شأنهما القتال . ولكن المحكمة لم تأخذ بهذه الحجة ولا بحجة اصابتهما بالصدمة اثر نشوب القتال المفاجئ . واصدرت حكمها المذكور آنفا عليهما . وبينما اعترف الجنديان « بالسلوك المشين » الا ان اقاربهما قابلا الحكم بالصراخ والهتاف « يجب تقديم المسؤولين الحقيقيين عن اخطاء حرب يوم الغفران الى المحاكمة » . وقد استدعي البوليس لتهدئة الحالة .

همـــوم — بقيــة

ومرورا بصهيل الفرح في اغانيكم الشهيرة « يا شرم الشيخ عدنا اليك » و« أورشليم الذهبية » ... و « رابين ينتظر ناصر آي ياي ياي » وانتهاء بأعمالكم الادبية « الكبيرة » التي يتصدرها ابطال يتقاتلون ببسالة منقطعة النظير ، لكنهم يكرهون الحرب .. أية حرب؟ .. الحرب المفروضة عليهم .. الحرب التي لا مفر منها ولا بديل لها !

حتى السيدة غولده مئير كانت تكثر من الحديث عن كراهيتها للحرب .. وأعترف لك ، بأنني لن اغفر لها ابدا عبارتها السادية القائلة : « لن نغفر للعرب ، الذين يجبروننا على قتل أبنائهم ! » قرأنا « حديث المحاربين » . قرأناه مرة واحدة ، ولا حاجة بنا للتكرار . غير أن « حديث المحاربين » لا يستطيع ان يكون صك غفران للادب الصهيوني . ثم اننا قرأنا أيضا أعمال الاديب الانساني مردخاي أبي شاؤول وأعمال رفاقه . ونحن نجلهم ونحترمهم ، بيد انهم لا ينتمون لعائلة الادب الصهيوني . انهم من طينة انسانية ثورية .

ثالثا : صحيح أن فخر الاديب والشعر أنه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الاخر** . ولن أعدد لك هنا أعمالنا الادبية والشعرية التي تتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد . لن أعددها لك هنا فهي كتب ومجلدات . غير انني أود أن أسألك ، وانه لتساؤل عارف : من هو المسلوب المضطهد المطارد في حالتنا نحن؟ من هو الشعب الذي سلب وطنه وحقه الاولى في الحياة الآمنة على أرض بلاده ؟ ومن هو الشعب المطارد حتى بحر البقر وأبي زعبل ومخيمات اللاجئين في لبنان والاردن وغيرها ؟ ومن هو المضطهد الذي أصبح « أقلية » في وطنه وذاق كل المرارات طيلة ربع قرن ونيف ؟

وهؤلاء الكتاب والشعراء العظام الذين تستشهد بهم ، نعرفهم .. نعرفهم حق المعرفة .. ونجلهم ونعتز بأننا نسير على الطريق العريض الذي اسهموا في شقه وتمهيده عبر عذاب الشعوب وظلام العصور . نعرفهم جيدا وكما يرام ولسنا بحاجة لمن يذكرنا « بأسمائهم » لاننا نعرف أرواحهم وعقولهم وقلوبهم .

رابعا : تقول انك تتوقع « حساسية » معينة بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة . وكما يبدو ، فانك لم تعثر على هذه « الحساسية المعينة » عندنا . الا ترى انك « تهيننا » وتقطع الطريق على أي حوار متكافئ وبناء بيننا ؟ الا ترى أن التفاهم يصبح مستحيلا بين « الحساسين » و « البلداء » ؟

وحين تقول ان لهجة الفرح بالحرب والموت « تنتمي الى خطبة تحريض في جامع » ، الا تحس بأنك توجه اهانة وقحة الى ملايين العرب والمسلمين ؟ الا تحس بأنك لم تتمكن من لجم كراهية غريزية مظلمة تنفي زعمك الرغبة في التعامل والحوار على مستوى انساني ؟

وأخيرا : تتساءل : « أليس بينكم من يمشي ضد التيار؟ » .. بلى أيها الاخ ! نحن نمشي ضد التيار .. ضد تيار الكراهية والعدوان والاستعلاء القومي والزيف والعهر الفكري والسياسي !

مع التحيات
سميح القاسم

رسالة المكر

قرارات هامة لمجلس المكر المحلي والاهم ملاحقتها وتنفيذها

المكر — لمراسلنا — اشترك الرفيق أحمد خطيب في جلسة مجلس المكر المحلي الاخيرة بوصفه ممثلا لكتلة المكر الدمقراطية بعد استقالة مندوب الكتلة السابق المحامي هاشم خطيب . وفي أول خطاب له قال :

« لم يتغير برنامج الكتلة الدمقراطية الذي هدفه خدمة مصالح جماهير القرية . والكتلة لا تجلس في المعارضة لمجرد المعارضة . وهي ستؤيد كل اقتراح أو عمل يخدم مصلحة جمهور القرية ، وستعارض في كل موقف تعتقد أنه يسيء الى المصلحة العامة . من هذا المنطق لا تقبل الكتلة بالتمييز اللاحق بالمجلس من حيث الهيئات الحكومية وسلخ قسم من أراضي القرية عن سلطة المجلس المحلي .

وانتقد الرفيق أحمد مرور أكثر من شهرين بدون عقد أية جلسة للمجلس ، واقترح أن تعقد الجلسات مرة في الشهر على الاقل .

كما انتقد عدم ادراج قضيتي المواصلات وأوضاع المدرسة على جدول الابحاث مع أنه كان طلب ذلك في رسالة من ٢ — ٩ بالاضافة الى قضية طلاب الثانوية التي أدرجت وحدها .

وطلب توجيه اهتمام جدي الى وضع المدرسة وتجهيزها . واقترح أن يحتج المجلس لدى وزارة المعارف على تأخير رواتب المعلمين .

كذلك اقترح ادراج قضيتي تعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء في الابحاث ، خصوصا وأن كلاما دار بين الرئيس ونائبه حول عدم تعبيد شارع كان قد أقر المجلس تعبيده في السابق .

وفي رد الرئيس ونقاش الاعضاء نوقشت هذه القضايا واتخذ المجلس القرارات التالية بدون معارضة :

١ — يعقد المجلس جلسة في الشهر على اقل تقدير .

٢ — الطلب الى وزارة المعارف عدم تأخير رواتب المعلمين .

٣ — مطالبة وزارة المعارف بدفع هبة تعادل نصف تكاليف أثاث غرف المدرسة الجديدة . وطلب قرض من الوزارة يعادل النصف الثاني .

٤ — دعوة مهندس للاشراف على الشوارع .

٥ — ارسال وفد لمقابلة مدير « ايجد » بهدف تخصيص باص لنقل الطلاب الى كفر ياسيف وايابا .

٦ — زيادة أجرة مقاول جمع النفايات .

رسالة يافا

الناس تسقى على طريق الحج وبلدية تل أبيب تقطع الماء عن الفقراء

يافا — لمراسلنا — قامت بلدية تل أبيب التي يترأسها « الليكود » بحملة عامة في الاحياء الفقيرة ، لا ليس للنظافة ، وانما لقطع الماء عن بيوت الفقراء الذين عجزوا حتى عن تسديد ثمن الماء . ولم تكلف البلدية نفسها عناء البحث عن سبيل افضل لمعالجة هذه القضية .

اهمال وسرقة في خدمة الغاز

يتذمر السكان في حي العجمي بيافا من التباطؤ في تزويد ربات البيوت ببالونات الغاز . حتى اضطر الكثيرون احيانا الى العودة الى الحطب والبريموس . ويزيد الامر سوءا انه لا يمكن الاتصال بشركة توزيع الغاز الا عن طريق تلفون واحد في مدينة ضخمة كتل أبيب — يافا . أما ثالثة الاثافي فهي تفشي سرقات بالونات الغاز الموضوعة عادة في الخارج أو تلاعب الموزعين . كان يعمد احدهم الى فتح أنبوب البالون المليء الى البالون الفارغ الذي يسترجعه باعتباره فارغا ولكنه في الواقع يبيعه لمستهلك آخر وهو نصف ممتلئ . وهذا يفسر كون بعض البالونات تخدم نصف المدة المعتادة .

نطالب المسؤولين بالتحقيق في هذه الشكاوى وارضاء المستهلكين .

بسبب خلافات عائلية

عسفيا — لمراسل خاص — بسبب خلافات عائلية في مجلس عسفيا المحلي فصل المجلس المحلي الجابي على فرو الذي مضى على عمله في المجلس ١٤ سنة .

وعندما رفع الجابي أمره الى الهستدروت ، حكمت بأن يحال الرجل الى التقاعد بأن يحصل على ٨٠٪ من راتبه الحالي شهريا .

والجدير بالذكر انه بقي للمذكور أربع سنوات من العمل ليحال بعدها الى التقاعد .

وهكذا يضطر دافعو الضرائب في عسفيا بان يتحملوا راتبا اضافيا لجاب اربع سنوات اخرى بسبب خلافات عائلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات احتفالية لمرور ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر

سياسة السلام السوفييتية لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية

المكان	الساعة	ملاحظات	المتحدث
يوم السبت ٢ — ١١			
هرتسليا	٧٫٣٠ مساء		ى . ايرغا
يوم الثلاثاء ٥ — ١١			
القدس	٨ مساء		و . ايرليخ
يوم الاربعاء ٦ — ١١			
تل أبيب	٨٫٣٠ مساء	(في نهاية الاجتماع يعرض فليم)	ت . طوبى
الرملة	٧٫٣٠ مساء		أ . توما
يافا	٨ مساء	(اجتماع شعبي في النادي)	س . حنين
يوم الخميس ٧ — ١١			
اللد	٧٫٣٠ مساء		ع . أبو راس
نتانيا	٧٫٣٠ مساء		ى . ايرغا
كابول	٥	(بعد الظهر)	
يوم الجمعة ٨ — ١١			
رمات غان	٨٫٣٠ مساء	(عراقيون)	أ . حبيبي
حولون	٨ مساء		ر . لوبيتش
يوم السبت ٩ — ١١			
تل أبيب	١١ قبل الظهر	(في لغة الايدش — في النادي)	م . فلنر
طمرة	٥ بعد الظهر		أ . حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعوكم

لسماع محاضرة الرفيق **توفيق زياد** — النائب الشيوعي في الكنيست حول « الوضع السياسي » . وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت الموافق ٢—١١—٧٤ .

هدايا « الاتحاد » التذكارية معروضة على القراء

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المواد التذكارية ، التي أصدرتها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهور « الاتحاد » وجرى بيعها في مهرجان الصحافة الشيوعية يوم السبت الماضي ، لا تزال كمية محدودة منها لدى ادارة « الاتحاد » . وهذه المواد هي : العدد الاول من « الاتحاد » الذي صدر في ١٤ أيار ١٩٤٤ — الثمن ٣ ليرات . أقلام تذكارية منقوش عليها « ٣٠ عاما على الاتحاد » — الثمن ٥ ليرات . فعلى الراغبين بالاحتفاظ بهذه المواد التذكارية ان يتصلوا بادارة « الاتحاد » ص.ب ١٠٤ — حيفا .

ادارة « الاتحاد »

لا يتبادلون التحية — بقية

سؤال : كيف تشعر انت بالذات ، يا سيد اندورسكي ، كيهودي لدى مجيئك الى دولة اسرائيل ؟ ألديك شعور خاص ؟ وهل تعرف الايديش أو العبرية ؟ وهل تعلمت في مدرسة يهودية وهل تتردد على الكنيس ؟

اندورسكي : لا يمكن أن أفصل بين كوني يهوديا ومواطنا سوفييتيا . وشعوري كشعور أي مواطن سوفييتي . هناك قول صحفي معروف : أن ترى مرة أفضل من أن تسمع مائة مرة . وهنا في اسرائيل تهمني أشياء كثيرة . أنا ابن ٦٢ عاما . ولدت في قرية اوكرانية . وأعيش في موسكو منذ سنة ١٩٢٩ . وفي الحرب العالمية الثانية التحقت بصفوف الجيش الاحمر . ابتدأت عملي في الصحيفة كمراسل . وبلغت منصب رئيس التحرير في صحيفة « موسكو المساء » . للاسف لا أعرف ايديش . كان أبي يتكلم الايديشية ، وأمي أيضا ولكن أقل ، أفراد العائلة كانوا يتكلمون الاوكرانية . وتعلمت في مدرسة اوكرانية . ولست معتادا على التردد على الكنيس . ولكن اذا صدف وجئت مرة الى موسكو سآخذك الى كنيس .

سؤال : ما هي انطباعاتكم من زيارتكم لاسرائيل ومن استقبال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي له ممثلون في البرلمان الاسرائيلي ؟

جيفانوف : لا نزال في بدء الزيارة . ولدينا برنامج ضخم ، وننام أقل مما اعتدنا في موسكو . لقد جئنا لمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية . وأمس زرنا نادي « المسرح » وتحدثنا مع المدير والممثلين وبعض الزوار . وجميعهم سألونا كيف نشعر ؟ وأجبنا أننا بالكاد كان لنا وقت لنشعر . ولكن لدينا انطباع أنهم يتكلمون طيلة الوقت عن السلام ويحيي الواحد الآخر بتحية السلام (شالوم) كل أوقات اليوم ، ولكن ليس هناك سلام .

كفر قاسم تحيي الذكرى السنوية الـ"١٨" لضحايا المجزرة

عاش السلام .. ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ في مداه ...

كفرقاسم — لمراسلنا الخاص — هذا البلد الامين لن ينسى شهداءه وسينقل عبرة المجزرة الرهيبة من جيل الى جيل . وجاء يوم ١٠/٢٩ — الثلاثاء الماضي — يوم الذكرى السنوية الـ١٨ للمجزرة الوحشية التي ذهب ضحيتها خمسون من اهالي كفرقاسم الابرياء ، نساء ورجالا وأطفالا ، فوقفت القرية عن بكرة أبيها صامتة ثم انفجر الهدير : ((ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ في مداه)) ..

ففي يوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٩ اغلقت المدارس والحوانيت في كفرقاسم وتعطلت الاعمال ولم يذهب العمال الى اعمالهم . وتوافدت جماهير القرية على الساحة العامة استعدادا للمسيرة التقليدية الى مكان المجزرة فقبور الشهداء .

وفى الثامنة صباحا افتتح السيد محمد داوود مراسيم الذكرى والقى كلمة مهيبة . ثم تلاه السيد محمود صالح (ابن احد ضحايا المجزرة) فتكلم عن العبرة التي يجب استخلاصها من ذلك الحدث المروع ، وقال ((ان الشهداء يهيبون بكم لتكونوا اوفياء لذكرى الدماء الطاهرة التى اذكت فيكم روح النضال ولا تزال تدعوكم للتمسك بالارض وبالوطن)) .

ثم تحركت المسيرة المهيبة يتقدمها حملة اكاليل الزهور ورفعت شعارات : ((الفاتحة رحمة للابرياء)) .. ((سحقا لسفاكي دم الاطفال)) .. ((لن تنسى الشهداء)) .. ((عاش السلام)) .

وتعالت الهتافات ورددها الجميع .. وحين بلغت المسيرة مدخل القرية ، حيث جرت المجزرة الهمجية، تقدم الشيخ علي الرابي وأمّ بالمصلين صلاة الغائب وقرئت الفاتحة على أرواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى مقبرة الشهداء والهتافات تشق عنان السماء .. الله اكبر .. الله اكبر .. لا اله الا الله .. محمد رسول الله .. اسمع قولي لا تنساه .. ظلم الظالم لا نخشاه .. مهما يبلغ في مداه .

وتصطف الجموع الغفيرة على جوانب المقبرة . ويتقدم حملة أكاليل الزهور فيضعونها على قبور الشهداء . ويتلو الشيخ علي الرابي الفاتحة وتردد الجماهير بصوت داو .. الله اكبر .. الله اكبر .. على من طغى وتجبر !

ثم تعود المسيرة الى الساحة التي انطلقت منها . ويلقي السيد عبد الله نمر كلمة الختام وتتفرق الجماهير . ولكن ذكرى الشهداء تبقى .. الى الابد .

وفود بدو النقب تتظاهر أمام الكنيست ضد سلب الاراضي

الكتلة الشيوعية تتضامن معهم وتضع قضيتهم امام الكنيست

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — لاول مرة فى تاريخ البلاد وفدت الى الكنيست وفود عشائر بدو النقب وعدد من ممثلي بدو الجليل وتظاهروا رافعين صوت المواطنين البدو ضد سلب الارض الجاري على قدم وساق فى النقب لتجريدهم من أراضيهم التى أقاموا فيها واستثمروها أبا عن جد . وبلغ عدد المتظاهرين حوالي الثلاثمائة مواطن .

ورفعت وفود المتظاهرين ، التى جاءت صباح يوم الاربعاء الى الكنيست ، الشعارات التالية المكتوبة بالعربية والعبرية والانجليزية : ((بدو النقب يطالبون باعادة أراضيهم اليهم)) ، ((لتكن دولة اسرائيل دولة قانون ، وليتوقف نهب اراضي البدو)) ، ((نطلب من حكومة رابين رفع الظلم الذى وقع فى ظل حكومات سابقة)) ، ((السلام يبدأ فى البيت .. أعيدوا أراضى البدو فى النقب الى أصحابها)) ....

وخرج اعضاء الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، ماير فلنر وتوفيق طوبى وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ، الى المتظاهرين معلنين تضامنهم مع مطالبهم العادلة .

وأمام اعضاء كنيست وصحفيين وممثلى الاذاعة ، الذين جاؤوا ليستمعوا الى ظلامات البدو ، شرح الشيخ موسى العطاونة والشيخ سلامة الهزيل وغيرهما ماساة بدو النقب وعملية سلب الاراضى المستمرة والتى تجرى الان تحت ستار تسوية الاراضى ، على زعم ان الاراضى غير مسجلة فى الطابو على أسماء العشائر او أسماء أصحابها ويجرى تسجيل هذه الاراضى على اسم الدولة ...

ولكن ممثلى البدو بينوا ان قضية التسجيل هى بدعة . ومعروف ان هذه الاراضى تمتلكها العشائر البدوية وتزرعها منذ أيام الحكم التركى على مر سنين طويلة . وقرأوا من كتاب عارف العارف عن بدو فلسطين الذى جاء فيه ذكر اسماء العشائر والمناطق التى يمتلكونها ويزرعونها ويعتاشون منها . وقالوا ان أحدا من البدو لم يكن يفكر قط فى تطويب الارض معتبرين ان أحدا لن يجرؤ على منازعتهم ملكيتهم وأراضيهم . وأبرزوا صورا عن سجلات الضرائب أيام الانتداب ليثبتوا انهم كانوا يدفعون الضرائب عن أراضيهم وحتى حكومة اسرائيل جبت الضرائب عنها .

ويسأل رجالات البدو : ما هو القانون الذى يعترف بملكية هذه الارض لاصحابها ، عندما يبيعون الارض للكيرن كاييمت وعندما لا يبيعون ، فهى ليست لهم ؟

وقال المتظاهرون انهم لا يعارضون مشاريع التطوير ولكن اذا تطلب ذلك أخذ مساحة من أراضيهم فعلى السلطة تعويض أصحابها : اما بالارض أو بالمال المتفق عليه .

واحتج المتظاهرون على سياسة المحاباة فى تضمين الارض ... فالسلطة تصادر الارض وتحرم اصحابها حتى استئجارها والعمل فيها بينما تقوم بتأجيرها لرجالاتها ولعملائها بأساليب تثير المنازعات بين العشائر .

وفد المتظاهرين يقابل رئاسة الكنيست

وقام وفد عن المتظاهرين ، تألف من الشيخ موسى العطاونة والشيخ حسن الصانع والشيخ سلامة الهزيل وحسن العقبى وأحمد القرينساوى ومحمد رشيد النبارى ، بمقابلة رئيس الكنيست لشرح شكاواهم . وكان يرافقهم عضو الكنيست الشيخ حمد أبو ربيعة .

الكتلة الشيوعية ستثير القضية فى الكنيست

وسيطرح النائب توفيق طوبى ، باسم الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء القادم ، أمام الكنيست للمناقشة ، قضية مصادرة أراضى البدو طالبا اتخاذ قرار بايقاف عملية المصادرة .

وعلم مراسلنا ان عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة وعضو الكنيست متي بعيل سيطرحان ، أيضا ، الموضوع أمام الكنيست لمناقشته .

فضائح

شركة انبوب النفط تخسر والحكومة تضمن لها الارباح!

حيفا — ذكر مراسل ((هآرتس)) في حيفا ، فى نبأ نشرته الجريدة أمس الاول ، ان ((شركة انبوب النفط ايلات — عسقلان)) تخسر شهريا ملايين الدولارات نتيجة للتأخر المستمر فى تفريغ حمولة ناقلات النفط التابعة لهذه الشركة .

وقال المراسل ان الابطاء فى تفريغ هذه السفن فى ميناء ايلات سببه الهبوط فى مبيعات الشركة وفى عدد الشركات الاجنبية المستعدة لنقل نفطها عبر هذا الانبوب الى عسقلان على البحر المتوسط ومن هناك الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة . وكشف المراسل ان هذه الشركة اشترت ، فى الربيع الماضى ، ناقلة جديدة ب ٣٦ مليون دولار ، فى حين أن سعرها ، اليوم فى السوق ، لا يزيد عن ١٥ حتى ٢٠ مليون دولار . وسبق ان اشترت هذه الشركة ناقلة أخرى قبل سنة تقريبا ب ٨٤ مليون دولار . وهذا سعر عال جدا اذا ما قورن بأسعار ناقلات النفط الحقيقية والفعلية فى السوق . وناقلة النفط الاخيرة ، مثلا، تنتظر منذ ٣ أسابيع ان تفرغ حمولتها ومن المتوقع ان تنتظر فترة أطول قبل ان تتمكن من تفريغ هذه الحمولة . وكل يوم يمر على رسوها فى الميناء يكلف الشركة ٥٠ الف دولار .

ولكن الادهى والامر ان أصحاب الشركة حين جوبهوا بحقيقة هذه الخسائر وسئلوا عما هم فاعلون لتفادى هذه الخسائر أجابوا (بمنطق الرأسمالى المريض حقا) انهم يتوقعون ان يتحسن الوضع قريبا بعد ان كثرت الشائعات حول حرب جديدة فى الشرق الاوسط . بقى ان نذكر ان هذه الشركة أقامتها الحكومة الاسرائيلية لمنافسة قناة السويس وللتقليل من أهميتها . وظنت انه يمكن تحويل هذا الانبوب الى شريان هام لنقل النفط (العربى) الى أوروبا الغربية . ولكن لم تجر الرياح بما تشتهي السفن . وتتضح الفضيحة اذا علمنا ان الحكومة تعهدت بضمان ربح لهذه الشركة بنسبة ١٠٪ على رأس المال على الاقل بغض النظر عن خسارتها الفعلية !

سرقات فى مطار اللد

تل أبيب — نشرت ((هآرتس)) أمس الاول ، ان مطار اللد مصاب ((بضربة)) خطيرة جدا ، ضربة السرقات ، التى تفشت فيه مؤخرا . وقالت الجريدة ان الشرطة ودائرة الجمارك تبحثان حاليا فى أمر السرقات ، التى شملت المجوهرات الثمينة والذهب وحتى لعب الاطفال . وسبق ان ذكرت الصحف فى الاسبوع الماضى ان ادارة المطار تلقت ، مؤخرا، عشرات الشكاوى من مسافرين أجانب واسرائيليين ، سرقت حاجياتهم فى المطار .

المطران كبوشي يرفض الاعتراف بالمحكمة الاسرائيلية

القدس — تستأنف اليوم محاكمة المطران كبوشي .. فتستمع المحكمة الى مرافعة محامي الدفاع عزيز شحاده ... وكان المطران ، فى الجلسة الاخيرة ،، يوم الثلاثاء وبعد ان خيرته المحكمة بين الادلاء بافادة مع القسم أو بدونه ، انكر حق المحكمة الاسرائيلية فى محاكمته فى مدينة عربية ، واكد ان التهم المنسوبة اليه ملفقة وقد الصقت به لدفاعه عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وعاد وأكد براءته ، وقال ((ان الله راضي عني وضميري مرتاح)) .

واعلن محامي الدفاع انه لن يستدعي شهود دفاع نظرا لموقف المطران .

قرارات مؤتمر الرباط — بقية

الصعيدين القومى والدولى ، فى اطار الالتزام العربى .

٤ — دعوة كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات فيما بينها فى ضوء هذه المقررات من أجل تنفيذها .

٥ — تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية للعمل الفلسطينى)) .

قرارات أخرى

اما القرارات الاخرى ، التى أعلنها الملك حسن الثانى ، فيمكن اجمالها بما يلى :

١ — يجتمع ممثلو كل من سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق العمل العسكرى والسياسى .

٢ — هذه الدول مع منظمة التحرير الفلسطينية هى التى تقرر الاشتراك او عدم الاشتراك فى مؤتمر جنيف وشكله وموعده .

٣ — قررت الدول العربية عدم استخدام سلاح النفط فى الوقت الحاضر.

٤ — الدول العربية المنتجة للنفط قررت المساهمة بمبلغ ٢٣٥٠ مليون دولار سنويا لدعم دول المواجهة : مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٥ — وكذلك تقديم مبلغ ١٥٠ مليون دولار الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لاقامة قاعدة عربية فى باب المندب الذى يسيطر على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر .

٦ — عقد مؤتمر القمة العربى الثامن فى ايار او حزيران من العام القادم (١٩٧٥) على أن يسبقه مؤتمر وزراء الخارجية فى آذار القادم .

٧ — تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دولار لتعزيز الحملة الاعلامية العربية وللاعداد لمؤتمر القمة الثامن .

فلسطين تعود — بقية

يجابه الامريكيين (ومعهم حكام اسرائيل) هو قرار مؤتمر الرباط رفض الحلول الجزئية . وقد اعلن الرئيس المصري، فى مؤتمره الصحفي، ان هنري كيسنجر كان عرض عليه (فى زيارته الاخيرة) اجراء انسحاب جزئي اسرائيلي جديد من سيناء . وقال الرئيس المصري انه عرض هذا الامر على مؤتمر القمة العربي وانه تقرر ان يكون الانسحاب انسحابا من جميع الجبهات — المصرية والسورية والاردنية والفلسطينية — فى وقت واحد .

هذا ومن المنتظر ان يقوم هنري كيسنجر ، فى الاسبوع القادم ، بزيارة منطقة الشرق الاوسط من جديد .

وحتى هذه الزيارة تقوم واشنطن باتصالات عاجلة مع حكومة رابين كي لا تتورط بتصريحات ومواقف سيصبح من الصعب عليها ان تتراجع عنها . وذكرت الصحف البريطانية ان الاجتماع العاجل ، الذي عقده السفير الامريكي فى اسرائيل مع رئيس الحكومة رابين (هذا الثلاثاء) كان الغرض منه تحذير حكومة اسرائيل من اعمال او تصريحات يمكن ان تندم عليها فى المستقبل .

وفى اسرائيل يتعاظم الفوران داخل اوساط الحكم والمعارضة اليمينية . ومع استمرار هؤلاء الحكام بالتهديد بالحرب، ومع استمرارهم بالاعلان انهم يرفضون ((اية مفاوضات مع منظمة ارهابية)) (كتصريح رابين فى اجتماع حزب العمل بالقدس ، أمس الاول) الا ان الملاحظ ان الغطرسة لم تعد الامر الاساسي الذي يميز هذه المواقف بل القلق الشديد من التطورات المحتملة .

اما الليكود فاصدر بيانا بعنوان ((الرد على مؤتمر الرباط)) اعلن فيه ان المفاوضات مع العرب على الضفة الغربية ((قد انتهت)) وانه يجب الان احياء حكومة التكتل القومي وفتح ابواب الاستيطان على مصاريعها فى الضفة المحتلة .

ويعتقد المراقبون ان امورا اساسية، فى الموقف الاسرائيلي الرسمي ، متوقفة على مدى اعتراف السياسة الامريكية بالانعطاف الفعلي الذى احدثه مؤتمر الرباط بكل الخريطة السياسية والجغرافية للشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد — بقية

يعد فى مقدورهم ، في يومنا هذا ، تجاهل هذه الوقائع الاساسية .

فرصة العمر تعرض نفسها فى هذه الايام امام اسرائيل لوضع قضية السلام على رجليها الثابتتين — الشعبين . وقد يكون الامر مؤلما بالنسبة الى حكام اعمتهم مكاسب توسعية متراكمة وبالنسبة الى متطرفين قوميين ولدوا عميا . ولكن الثمن ارخص من ثمن طائرة واحدة ، دبابة واحدة وارتفاع واحد فى أسعار المواد الغذائية ! ليذكر الشعب ما فعله المتطرفون القوميون بشعب قبرص المسالم ، مآسى شعب اليونان والدموع التى لا تزال تسكب على ضحايا الحرب الاخيرة !

ان طريق اللقاء بين الشعبين ، على أرض السلام ، أصبح ممهدا وواضحا . نحن ، الذين حلمنا بهذا الطريق ومهدناه بتضحياتنا المستمرة ، بتفان ، ربع قرن ، نهتف بملء حناجرنا : ايتها القوى المسؤولة شعبيا فى اسرائيل — ارتفعي الى مستوى هذه الايام المكثفة ولا تسمحي بأن تضيع فرصة العمر !

يوم الثلاثاء القادم تصدر :

الغد للطالب



الحزب الشيوعى الاسرائيلى — القدس

احتفال بالذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

تدعو الطلاب الرفاق والاصدقاء الى الاحتفال بالذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الثلاثاء ، ٥ — ١١ — ٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء فى نادى الحزب فى شارع كورش — ١٤ ، المدخل الرابع .

يشاركنا فى الاحتفال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

الجزائر تحتفل — بقية

الرائعة والتضحيات الغالية من لنتزاع فجر حريته ووضع حد للسيطرة الاستعمارية الفرنسية ، التى استمرت ١٣٠ عاما . ويشيد شعب الجزائر اليوم وطنه الحر المستقل ويواصل عملية البناء الثورى لتصفية مخلفات السيطرة الاستعمارية .

هذا وستشهد المدن الجزائرية مسيرات وطنية وتظاهرات شعبية فى هذه الذكرى المجيدة . ويشارك الشعب الجزائري فى احتفالاته قادة العديد من الدول العربية بينهم السادات والاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلون عن اكثر من ١٠٠ دولة فى العالم .

سوفانيارغ — بقية

١٩٦٧ التى سبقت الحرب . واضاف : ان الانتقاد للموقف الفرنسي ((ناتج عن عدم التفهم والحكم الخاطيء على دوافعنا)) .

وجدير بالذكر ان غضب حكام اسرائيل على فرنسا قد ازداد منذ اللقاء الذى أجراه وزير الخارجية الفرنسية مع ياسر عرفات فى بيروت ، فى الاسبوع الماضى ، وخاطبه نبيه قائلا : ((سيدي الرئيس)) ! ومنذ المؤتمر الصحفى (فى الاسبوع الماضى ايضا) ، الذى عقده رئيس الجمهورية الفرنسية ونصح فيه حكام اسرائيل بقبول التسوية السلمية المعروضة حاليا وعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية لانه، اذا تجددت الحرب، فلا تقوم الدول العربية بنفي احتلالها ((وقد تعمل على ازالة عدوها)) ..

عرس — بقية

ومع ذلك تعترف الصحف بان هذه التهديدات لم تجد نفعا وان رؤساء واعضاء البلديات والشخصيات ، فى المناطق المحتلة ، يوقعون عرائض التأييد لقرارات الرباط توقيعا يكاد يكون علنيا . ويرفع الشبان أصابع أيديهم علامة النصر علانية وفى كل مكان .

تعزية

تعازي الحارة الى آل التيم وأقربائهم وأنسبائهم فى عبلين بوفاة المرحومة

حنه يعقوب تيم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

فتحي حبيب خوري — بلغاريا — صوفيا

رؤساء عرب — بقية

دول عدم الانحياز) ومن الرئيس الباكستاني علي بوتو (رئيس المؤتمر الاسلامي) ومن الرئيس الصومالي زياد باري (رئيس منظمة الوحدة الافريقية) . كذلك قرر مؤتمر القمة في الرباط أن يشترك جميع وزراء الخارجية العرب فى جلسات الجمعية العمومية المخصصة لبحث القضية الفلسطينية .

اسرائيل على — بقية

المواد الخام اللازمة للصناعة الاسرائيلية تستورد من الخارج . ومن الواضح ان نفاد الاحتياطي يعني افلاس اسرائيل وان تقف عاجزة عن استيراد ما تحتاجه لصناعتها واقتصادها بالاضافة الى الكثير من المواد الغذائية المستوردة .

حزب — بقية

العادل للثروة الوطنية والعبء الامني فى دولتنا هذه ؟

وقالت الوني : باستثارة الرعب بكلمة السحر — أمن — يجوز القضاء على مقومات كياننا ، وعلى حقوق الانسان ونوعية الحياة . ونسعدت بتفشي الثقافة والاكراه الديني .

وقال الياب ان ضم الغدال للحكومة هو برهان صارخ على الاستمرار وعدم الرغبة والقدرة على التغيير .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا